مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الشرعية) المجلد الثالث عشر- العدد الثاني، ص211-259، يونيو2005

مرويـات إحـ ـراق أبي بكر -للفجـاءة السلمي-
"جمـ ـع ودراسـ ـة ونقـ ـد"

إسماعيل سعـيد رضـوان
كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية
غـ ـزة – فلسطين، ص.ب: 108

Narrations of burning of Al-Fujaa' Al-Sulamy by Abu Bakr Al-Sedeeq

(collection – studying- criticism)

مرويات تحريق أبي بكر للفجاءة السلمي – جمع ودراسة ونقد

ملخـص: هدف هذا البحث إلى جمع مرويات (إحراق أبي بكر الصديق للفجاءة السلمي) ودراستها وفق مناهج المحدثين، وبيان حكم التحريق في الشريعة الإسلامية، **حيـث توصل الباحث إلى النتائج التالية:**

1- إن روايات تحريق أبي بكر الصديق للفجاءة السلمي ضعيفة ولم يثبت منها شيء.

2- إن مسـألة تحـريق الآدميـن وتعذيبهم بالنار هي مسألة خلافية والرأي الراجح هو عدم جوازها عند العلماء.

Abstract: This research aims at collecting the narrations of (Burning of Al-Fujaa' Al-Sulamy by Abu Bakr Al-Sedeeq) and studying them according to the narrators' approaches, then exploring the law of burning in the Islamic laws.

The main results of this research are as the following:

1-Narrations of burning of Al-Fujaa' Al-Sulamy by Abu Bakr are weaks ones.

2-Burning humans and torture them by fire is disputed question, but the excelling opinion of scholars agrees to treat it as forbidden.

مقدمـة:

الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير.

وشـهـدت علـى أحمد أنّه رسولٌ من ا بارىء النسـمِ وبعد، فإن صحابة رسول ا ﷺ، هم أشـرف وأصـدق خلق ا بعد ملائكته ورسله فهم الجيل القرآني الفريد الذي تربى على مائدة الرسولﷺ، وفي جامعة الإسلام الأولى،وقد أوصانا رسول ا ﷺ باتباع هدي الخلفاء الراشدين بعد العمل بسنتهﷺ فقال ﷺ:(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضـوا عليها بالنواجذ)[1] ،ولذلـك كـان لزاماً على المسلمين أن يهتدوا بسنة الخلفاء الراشدين وأن يمحصوا ويدققوا سير

الخلفـاء بعـد أن نالت منها أيدي المغرضين ليشوهوا التاريخ الإسلامي في نظر أبنائه ويبعدوهم عنه .

فمـثلاً عندما نقرأ أن أبا بكر الصديق- رضي ا عنه- أحرق الفجاءة السلمي بالنار، مع وجود نهـي صـريح من رسول ا ﷺ: عن التعذيب بالنار، فعلينا هنا أن نتحقق من مثل هذه الحادثة، وذلك بجمع المرويات المتعلقة بهذه الحادثة، والتأكد من مدى صحتها أوضعفها، وذلك عن طريق دراسـتها دراسـة علمـية موضوعية، وهذا البحث سيتناول(جمع مرويات إحراق –أبي بكر- للفجاءة السلمي)جمع و دراسة ونقد، وفق قواعد وضوابط علم الحديث.

أهمية البحث وبواعث اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1- في كونه يعالج حادثة قد نسبت إلى أبي بكر الصديق رضي ا عنه.

2- الذّب عن صحابة رسولﷺ.

3- تعددت أساليب التعذيب في هذا العصر، فأراد الباحث بيان حكم تعذيب الإنسان بالحرق.

* ولأهمـية هذا البحث ولما وجدته من رغبة عندي من جمع مرويات هذه الحادثة التي لم تجمع مـروياتها في كتاب واحد، ولم تدرس دراسة حديثية موضوعية، آثرت جمعها من مظانها، ومن الكتب التي تناولت الحديث عنها، ودراستها دراسة حديثية موضوعية والحكم عليها والرد على ما قيل في هذه الحادثة-إن دعت الحاجة لذلك-.

أهداف البحث:

1- تمييز الصحيح من الضعيف في مرويات إحراق أبي بكر-للفُجاءة السلمي.

2- بيان حكم التعذيب بالنار في الشريعة الإسلامية.

3- رد الشبه عن الصحابة الكرام –رضوان ا عليهم-.

منهجية البحث:

سيتبع الباحث المنهج الاستقرائي مع الاستفادة من المنهج النقلي وفق المنهجية التالية:

1- جمع مرويات إحراق أبي بكر للفجاءة.

2- تصنيفها تصنيفاً موضوعياً.

3- ترتيبها على حسب سِني وفاة رواتها.

4- دراسة أسانيدها والحكم عليها، مع ذكر أقوال العلماء في الحكم على الروايات إن وجدت.

5 - الترجمة لرواة الإسناد.

6- الترجمة للبقاع في الهوامش.

7- التعريف ببعض المصطلحات الفقهية وبيانها في اللغة وذلك بالرجوع إلى مظانها في الكتب.

خطة البحث:

يشتمل البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: ترجمة الفجاءة السلمي والروايات الواردة في تحريقه**.** و فيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: الفجاءة السلمي (ترجمته، ردة قومه، خبر ردته)

أولاً: ترجمة الفجاءة السلمي.

ثانياً: ذكر ردة بني سليم.

ثالثاً: خبر ردة الفجاءة.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في تحريق أبي بكر للفجاءة السلمي.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في ندم أبي بكر لتحريقه للفجاءة.

المبحث الثاني:الأقوال في قصة تحريق الفجاءة وبيان موقف أبي بكر من التحريق، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الأقوال الواردة في قصة تحريق الفجاءة والردود عليها.

المطلب الثاني: هل كان منهج أبي بكر تحريق المرتدين ؟

المبحث الثالث: تعريف التحريق و حكمه، و فيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: تعريف الحرق لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حكم إحراق أهل البغي.

المطلب الثالث: حكم إحراق أهل الردة.

المطلب الرابع: حكم العقوبة في اللواط بالإحراق.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

ترجمة الفجاءة السلمي والروايات الواردة في تحريقه، وفيه مطلبان

المطلب الأول: الفجاءة السلمي(ترجمته، ردة قومه، خبر ردته)

أولاً: ترجمة الفجاءة السلمي:

هـو إيـاس بـن عبد ا بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف من بني سليم،التميمي من كبار أهل الردة[2].

وقيل هو إياس بن عبد ياليل[3]، أو الفجاءة بن عبد ياليل [4].

وقيل ومن بني عميرة الفجاءة وهو بجير بن إياس الذي أحرقه أبو بكر في ردة هؤلاء بني عميرة بن خفاف [5].

وأضـاف ابن حجر: الفجاءة التميمي الذي حرقَ في زمن أبي بكر الصديق رضي ا عنه بالنار لكونه **وجد ينكح في دبره**، اسمه بجير بن إياس [6].

ثانياً: ذكر ردة بني سليم:

ذكـر الواقدي من حديث سفيان بن أبي العوجاء السلمي قال: وكان عالماً بردة قومه مع أنه كان من وعاة العلم وممن يوثق به في الدين – قال: "أهدى ملك من ملوك غسان إلى النبيﷺ: لطيمة [7] فيها مسك وعنبر وخيل فخرجت بها الرسل، حتى إذا كانوا بأرض بني سليم بلغتهم وفاة النبيﷺ: – فتشـجع بعـض بني سليم على أخذها والردة، وأبى بعضهم من ذلك وقالوا: "إن كان محمد قد مات فإن ا حي لا يموت"، وكان الذين ارتدوا منهم غصية وبني عمارة وبني عوف وبعض بني حارثة والذين انتهبوا اللطيمة فتمزقوها بنو الحكم بن مالك بن خالد بن الشريد. فلما ولى أبو بكر كتـب إلى معن بن حاجز فاستعمله على من أسلم من بني سليم وكان قد قام في ذلك قياماً حسناً، وذكـر وفـاة النبي ﷺ:وذكر الناس ما قال ا لنبيه عليه السلام: (إنك ميت وإنهم ميتون)[8] وقال" (ومـا محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل)[9] الآية والتي قبلها مع آي من كتاب ا ، فاجتمع إلـيه بشـر كثـير من بني سليم، وانحاز أهل الردة منهم فجعلوا يغيرون على الناس ويقطعون السبيل[10].

ثالثاً: خبر ردة الفجاءة:

دخـل الفجـاءة علـى أبي بكر – وهو لا يعرفه – وقال له: إني مسلم وقد أردت جهاد من ارتد فاحملنـي وأعنـي فحمله أبو بكر على دابة وأعطاه سلاحاً، فخرج يأخذ أموال الناس ويقتل من خالفه فأرسل إليه أبو بكر من جاء به وأحرقه بالنار [11].

وقـال العلامـة أبـو محمد الكوفي: دفع إليه أبو بكر رضي ا عنه عشرة من الخيل، ودفع إليه سـلاحاً كثيراً من سيوف ورماح وقسي وسهام، ووجه معه بعشر نفر من المسلمين"[12]، وجاء عند أبي الربيع الكلاعي "فحمله على ثلاثين بعيراً وأعطاه سلاح ثلاثين رجلاً"[13].

المطلب الثاني:الروايات الواردة في تحريق أبي بكر للفجاءة السلمي:

الرواية الأولى:

أخرج الطبري في تاريخه قال:

قـ ـال السـ ـري: قال شعيب، عن سيف، عن سهل وأبي يعقوب قالا: كان من حديث الجِواء [14] ونَاعِـ ـر [15]، أن الفجـ ـاءة إياس بن عبد ياليل قدم على أبي بكر، فقال: أعني بسلاح، ومرني بمن شـ ـئت من أهل الردة؛ فأعطاه سلاحاً وأمره أمره، فخالف أمره إلى المسلمين، فخرج حتى ينزل بـ ـالجواء، وبعث نجبة بن أبي الميثاء [16] من بني الشريد، وأمره بالمسلمين فشنها غارة على كل مسلم في سلَيم وعامر وهوازن وبلغ ذلك أبابكر، فأرسل إلى طُريفة بن حاجز [17] يأمره أن يجمع له وأن يسير إليه، وبعث إليه عبد ا بن قيس الجاسي عوناً ففعل ثم نهضا إليه وطلباه فجعل يلوذ مـ ـنهما حتى لقياه على الجِواء، فاقتتلوا، فقتل نجبة، وهرب الفجاءة، فلحقه طُريفة فأسره، ثم بعث به إلى أبي بكر فقدم به على أبي بكر، فأمر فأوقد له ناراً في مصلى المدينة على حطب كثير ثم رمى به فيها مقموطاً. [18]

أولاً: تراجم رجال الإسناد:

1- الطبري:

محمـ ـد بـ ـن جريـ ـر بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام وصـ ـاحب التصانيف من أهل طبرستان، أكثر التطواف، وسمع محمد بن حميد الرازي وهناد ابن السري ويونس بن عبد الأعلى ولد في سنة أربع وعشرين ومائتين [19].

2- السري:[20]

شـ ـيـ ـخ الطـ ـبـ ـري، السـ ـري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي، أبو عبيدة ابن أخي هناد ابن السري... شيخ جليل أيضاً ثقة من طبقة العطاردي.

وقـال ابـ ـن أبـ ـي حاتم: روى عن: قبيصة وأبي غسان وعثمان بن زفر لم يقض لنا السماع منه وكتب إلينا بشيء من حديثه وكان صدوقاً [21].

3- شعيب بن إبراهيم الكوفي الراوي عن سيف كتبه، فيه جهالة: [22]

راوية كتب سيف عنه، فيه جهالة، وقال ذكره ابن عدي وقال ليس بالمعروف [23]، قال ابن عدي: شعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار مـا يروي من الأحاديث والأخبار ليست بالكثيرة وفيه بعض النكرة ولأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف [24]

4- سـيف بـن عمـر الضبي الأسيدي ويقال التميمي البرجمي، ويقال السعدي الكوفي مصنف الفتوح والردة وغير ذلك.

روى عن: عبد ا بن سعيد [25]، وسهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري.

وروى عنه: شعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي [26].

قـال عنه ابن حجر: ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ أفحش ابن حبان القول فيه من الثامنة مات في زمن الرشيد [27].

5- سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري:-

قال ابن عبد البر لا يعرف ولا أبوه وروى له سيف بن عمر في الفتوح. [28]

6- أبويعقوب سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي، أخو عقبة بن عبيد.

روى عنه: سيف بن عمر التميمي. [29]

قال عنه ابن حجر: أبو الهذيل الكوفي ثقة من السادسة. [30]

ثانياً: الحكم على الإسناد:

الإسـناد ضعيف ولا يحتج بهذه الرواية: لأجل شعيب بن إبراهيم فيه جهالة كما ذكر الذهبي وابن حجر.

ولأجل سهل بن يوسف وهو مجهول الحال – كما بينا سابقاً.

الرواية الثانية:

قـال أبوجعفر: وأما ابن حميد؛ فإنه حدثنا في شأن الفجاءة عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عـبد ا بن أبي بكر، قال: قدم على أبي بكر رجلٌ من بني سليم يقال له الفجاءة؛ وهو إياس بن عـبد ا بن عبد ياليل بن عميرة بن خُفاف، فقال لأبي بكر: إني مسلم؛ وقد أردت جهاد من ارتد مـن الكفـار فاحملني وأعنّي؛ فحمله أبو بكر على ظهر وأعطاه سلاحاً، فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتد، يأخذ أموالهم، ويصيب من امتنع منهم، ومعه رجل من بني الشريد، يقال له نجبة مـن أبـي الميثاء، فلما بلغ أبا بكر خبره، كتب إلى طريفة بن حاجز: إن عدو ا الفجاءة أتاني يـزعم أنه مسلم، ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الإسلام فحملته وسلحتُه، ثم انتهى إلي من

يقيـ ـن الخبر أن عدو ا قد استعرض الناس: المسلم والمرتد يأخذ أموالهم، ويقتل من خالفه منهم فسـ ـر إلـ ـيه بمن معك من المسلمين حتى تقتله، أو تأخذه فتأتيني به، فسار طُريفة بن حاجز فلما الـ ـتقى الناس كانت بينهم الرميا بالنّبل، فقُتل نجبة بن الميثاء بسهم رمي به، فلما رأى الفجاءة من المسـ ـلمين الجِـ ـد قال لطُريفة: وا ما أنت بالأمر مني، أنت أمير لأبي بكر وأنا أميره. فقال له طُـ ـريفة إن كنت صادقاً فضع السلاح، وانطلق معي إلى أبي بكر فخرج معه، فلما قدما عليه أمر أبـ ـو بكر طُريفة بن حاجز، فقال: اخرج به إلى هذا البقيع فحرقه فيه بالنار؛ فخرج به طُريفة إلى المصـ ـلى فأوقد له ناراً، فقذفه فيها، فقال خُفاف بن نُدبة – وهو خُفاف بن عمير – يذكر الفجاءة فيما صنع:

لِـ ـم يأخـ ـذون سـ ـلاحه لِقتالِه	ولـ ـذالكُم عنـ ـد الإلـ ـهِ أثام
لا دينهم دينـ ـي ولا أنا منهم	حتى يسير إلى الصراةِ شَمام [31]

أولاً: تراجم رجال الإسناد:

7- أبوجعفر: محمد بن جرير الطبري – سبق ترجمته -. [32]

8- ابن حميد: محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد ا الرازي.

روى عن: سلمة بن الفضل.

روى عنه: محمد بن جرير الطبري. [33]

قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير[34]

وقال البخاري: فيه نظر، وسئل أبو عبد ا عن محمد بن حميد الرازي لماذا تُكلم فيه؟ فقال: كأنه أكثر على نفسه [35].

وقال ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. [36]

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. [37]

9- سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبد ا الأزرق الرازي قاضي الري.

روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار.

روى عنه: محمد بن حميد الرازي. [38]

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. [39]

قال البخاري: عنده مناكير، و وهنه علي، مات بعد التسعين ومئة. [40]

10- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق إمام المغازي.

روى عن: عبد ا بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

روى عنه: سلمة بن الفضل الرازي. [41]

قال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر. [42]

وذكـره فـي طـبقات المدلسين: في المرتبة الرابعة [43] حيث قال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضـعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما[44]، قال خليفة بن خياط توفي سنة ثلاثين أو اثنتين وخمسين ومئة. [45]

11- عبد ا بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم الأنصاري المدني القاضي.

روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار. [46]

قال ابن حجر: ثقة. [47]

توفي سنة ثلاثين ومئة وهو ابن سبعين سنة. [48]

ثانياً: الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ولا يحتج به لأجل:

ابن حميد قال البخاري: فيه نظر – أي متروك الحديث، وقال ابن حجر: حافظ ضعيف، والذهبي قال فيه الأولى تركه.

وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ.

ومحمـد بن إسحاق: صدوق يدلس وهو من المرتبة الرابعة من المدلسين عند ابن حجر؛ الذين لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. وقد عنعن الراوي في هذا الإسناد.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في ندم أبي بكر لتحريقه للفجاءة

أولاً: روايات الطبري المتوفى سنة 310هـ:

الرواية الأولى:

أخـرج الطـبري في تاريخه قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يحيى بن عبد ا بن بكـير، قـال: حدثـنا الليث بن سعد، قال: حدثنا علوان عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد الرحمـن بـن عوف، عن أبيه، أنّه دخل على أبي بكر الصديق رضي ا تعالى عنه في مرضه الـذي توفـي فـيه، فأصابه مهتماً، فقال له عبد الرحمن: أصبحت والحمد بارئاً فقال أبو بكر رضـي ا عنه: أتراه؟ قال: نعم، قال: إني وليتُ أمركم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه [49] من ذلـك، يـريد أن يكون الأمر له دونه، ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبلْ، وهي مقبلة حتى تتخذوا سـتور الحريـر ونضائد الديباج [50] وتألموا الاضطجاع على الأذري [51]، كما يألم أحدكم أن ينام على حسك [52]، وا لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض في غمرة الدنيا وأنتم أول ضال بالناس غداً، فتصدونهم عن الطريق يميناً وشمالاً، يا هادي الطريق إنما هو الفَجـر أو البجر [53]، فقلت له: خفض عليك رحمك ا فإن هذا يهيضك في أمرك. إنما الناس في

أمرك بين رجلين: إما رجلٌ رأى ما رأيت فهو معك، وإما رجلٌ خالفك فهو مشير عليك وصاحبك كما تحب،ولا نعلمك أردت إلا خيراً ولم تزل صالحاً مصلحاً، وأنك لا تأسى على شيء من الدنيا. قـال أبو بكر رضي ا عنه: أجل إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أنـي تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول ا ﷺ:، وأمـا الثلاث التي وددت أني تركتهن فوددت أنّي لم أكشف بيت فاطمة عن شيء. وإن كانوا قد غلّقـوه على الحرب، وددت أنّي لم أكن حرقت الفجاءة السلمي، وأني كنت قتلته سريحاً أو خليته نجـيحاً. ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين – يريد عمر وأبوعبيدة – فكان أحدهما أميراً، وكنت وزيراً وأما اللاتي تركتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بـن قـيس أسيراً كنت ضربت عنقه، فإنه تخيل إلي أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه، ووددت أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى الشام كنت وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطتُ يـدي كلتيهما في سبيل ا – ومد يديه – ووددت أني كنت سألت رسول ا ﷺ: لمن هذا الأمر؟ فـلا ينازعه أحد، ووددت أني كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر نصيب؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث ابنة الأخ والعمة؟ فإن في نفسي منهما شيئاً [54].

تراجم رجال الإسناد:-

12- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي أبوموسى المصري.

روى عن: يحيى بن عبد ا بن بكير. [55]، قال ابن حجر عنه: ثقة. [56]

توفي غداة يوم الإثنين ليومين مضيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومئة. [57]

13- يحـيى بن عبد ا بن بكير القرشي المخزومي (أبو زكريا المصري)، مولى بني مخزوم، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: الليث بن سعد.

روى عنه: يونس بن عبد الأعلى الصدفي وأبو الزنباع روح بن الفرج المصري. [58]

قال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك. [59]

قال ابن حبان: مات في النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين ومئتين. [60]

14- الليـث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

روى عـنه: يحيى بن عبد ا بن بكير، ومحمد بن رمح بن المهاجر المصري، وكاتبه أبو صالح عبد ا بن صالح المصري، وقيل ولد سنة اثنتين وتسعين، ومات سنة ست أو سبع ومئة والأول أصح وا أعلم. [61]

وقال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. [62]

15- **علوان بن داود**، وقيل ابن صالح البجلي، أبو خالد، مولى جرير بن عبد ا .

- قال البخاري: علوان بن داود منكر الحديث.
- وقال العقيلي: له حديث لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.
- وقال أبو سعيد بن يونس: منكر الحديث. [63]
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال أنه من أهل الكوفة. [64]
- ذكر ابن يونس في تاريخه: أن الليث بن سعد روى عنه توفي سنة 180هـ. [65]

16- **صالح بن كيسان** المدني، أبو محمد، ويقال أبو الحارث مولى بني غفار. [66]

قال ابن حجر عنه: ثقة ثبت فقيه.[67]

مات بعد الأربعين ومئة.[68]

17- **عمر بن عبد الرحمن بن عوف** القرشي الزهري، أبو حفص المدني

روى عن: عبد الرحمن بن عوف. [69]

قال عنه ابن حجر: مقبول. [70]

18- **عـبد الرحمن بن عوف** بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك. [71]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل علوان بن داود فهو منكر الحديث.

الرواية الثانية:

أخـرج الطبري في تاريخه قال: قال لي يونس: قال لنا يحيى: ثم قدم علينا علوان بعد وفاة الليث فسـألته عن هذا الحديث فحدثني به كما حدثني الليث بن سعد حرفاً حرفاً، وأخبرني أنه هو حدث به الليث بن سعد وسألته عن اسم أبيه، فأخبرني أنه علوان بن داود. [72]

تراجم رجال الإسناد:

سبق ترجمتهم جميعاً – في الإسناد السابق.

الحكم على الإسناد:-

الإسناد ضعيف لأجل علوان فهو منكر الحديث.

الرواية الثالثة:

أخـ ـرج الطـ ـبري فـ ـي تاريخه قال: وحدثني محمد بن إسماعيل المرادي، قال: حدثنا عبد ا بن صـ ـالح المصري، قال: حدثني الليث عن علوان بن صالح، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبابكر الصديق رضي ا عنه قال – ثم ذكر نحوه، ولم يقل فيه: "عن أبيه". [73]

تراجم رجال الإسناد:

19- محمد بن إسماعيل المرادي، أتي بحديث باطل، ولا يدرى من هو؟

قال أبوحاتم: روى عن أبيه، وهما مجهولان. [74]

20- عـ ـبد ا بـ ـن صـ ـالح المصـ ـري، هو عبد ا بن محمد بن مسلم، الإمام، المحدث، شيخ المصريين كاتب الليث بن سعد.

سمع من: الليث بن سعد.[75]

روى عنه: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي. [76]

قال عنه ابن حجر في التقريب:كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. [77]

وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين**.** [78]

21- الليث بن سعد: سبق ترجمته. [79]

22- علوان بن صالح: سبق ترجمته. [80]

23- صالح بن كيسان: سبق ترجمته. [81]

24- حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إبراهيم

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن عوف. [82]

قال أبو زرعة: حديث حميد عن أبي بكر وعلي رضي ا عنهما مرسل. [83]

قال ابن حجر: ثقة، من الثانية، مات سنة خمس ومائة على الصحيح. [84]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل:

محمد بن إسماعيل المرادي قالوا عنه: مجهول ولا يدرى من هو وأنه أتى بحديث باطل.

وعلوان بن داود منكر الحديث.

وحمـ ـيد بن عبد الرحمن بن عوف حيث أرسل في الحديث وقد ثبت إرساله عن أبي بكر الصديق – كما ذكر العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل أنه أرسل عن أبي بكر.

ثانياً: روايات العقيلي المتوفى سنة 322هـ:

الرواية الأولى:

أخرج العقيلي في "الضعفاء الكبير" قال: وهذا الحديث حدثناه يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: حدثنا علوان بن داود، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه[85] قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي تُوفي فيه فسلمتُ وسألت عنه، فاستوى جالساً، فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً، فقال: أما أني على ما ترى، بي وجع، وجعلت لي معشر المهاجرين شغلاً مع وجعي وجعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية فتتخذون ستور الحرير ونفائد الديباج وتألمون من ضجائع الصوف الأذري حتى كان أحدكم على حسكِ السعدان والله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا وأنت أول ضالٍ بالناس تصفقون بهم عن الطريق يميناً وشمالاً يا هادي الطريق إنما هو الفجر أو البجر، قال: فقال له عبد الرحمن: لا تكثر على ما بك فوالله ما أردت إلى الخير وإن صاحبك على الخير، وما الناس إلا رجلان: إما رجل رأي ما رأيت فلا خلاف عليك منه وإما رجل رأى غير ذلك فإنما يشير عليك برأيه.

فسكت وسكت هنيهة، فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما أرى بك بأساً والحمد لله فلا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا كنت صالحاً مصلحاً فقال: إني لا آسى على شيء إلا ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، **وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن**، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فأما اللاتي **فعلتها وددت أني لم أفعلها** وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر، فكان أميراً وكنت وزيراً، ووددت أني كنت حيث وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت بصدد اللقاء أو مدداً.

وأما الثلاث التي تركتها وددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه قد خيل إلي أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه، **ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن حرقته وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً**، ووددت أني حيث وجهت خالداً إلى الشام كنت وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل.

وأمـا الـثلاث التي وددت أني سألت عنهن رسول ا ﷺ فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا يتـنازعه أهلـه؟ ووددت أنـي كنت سألته هل للأنصار في هذا من شيء ووددت أني سألته عن ميراث العمة وبنت الأخت، فإن في نفسي منهما حاجة. [86]

تراجم رجال الإسناد:

25- **العقيلـي:** الإمـام الحـافظ الـناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي، مصنف.

سمع من: يحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيوب العلاف.

قال القاضي أبو الحسن بن القطان الفاسي: أبو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ.

قال: وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. [87]

26- **يحيى بن أيوب** بن بادي الخولاني مولاهم، أبو زكريا المصري العلاّف.

روى عن: سعيد بن كثير بن عفير. [88]

قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وثمانين. [89]

27- **ســعيد بن كثير بن عفير،** بالمهملة والفاء مصغر الأنصاري مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده.

روى عنه: أبو الزنباع روح بن الفرج المصري. [90]

قـال ابـن حجر: صدوق عالم بالأنساب وغيرها، وقال الحاكم: يقال: إن مصر لم تُخرج أجمع للعلوم منه وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه. [91]

توفي سنة ست وعشرين ومئتين. [92]

28- **علوان بن داود:** سبق ترجمته. [93]

29- **حميد بن عبد الرحمن بن حميد** بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الزبير بن بكار: كان يمزح. [94]

30- **عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [95]

31- **صالح بن كيسان:** سبق ترجمته. [96]

32- **حميد بن عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [97]

33- **عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [98]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل علوان بن داود، منكر الحديث، ولم يثبت سماعه من حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

الرواية الثانية:

أخـرج العقيلي في الضعفاء الكبير قال: حدثناه يحيى بن عثمان حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثنـي علـوان بـن صالح، عن صالح بن كيسان أن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عـوف أخـبره أن عـبد الرحمن بن عوف دخل على أبي بكر الصديق [99] رضي ا عنه – في مرضه فذكر نحوه. [100]

تراجم رجال الإسناد:

34- **يحيى بن عثمان** بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، أبو زكريا المصري.

روى عن: أبي صالح المصري. [101]

قال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.[102]

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين. [103]

35- **أبو صالح:** سبق ترجمته في عبد ا بن صالح المصري. [104]

36- **الليث بن سعد:** سبق ترجمته. [105]

37- **علوان بن صالح:** سبق ترجمته في علوان بن داود. [106]

38- **صالح بن كيسان:** سبق ترجمته. [107]

39- **عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.**

روى عن :أبيه حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

وعنه: صالح بن كيسان. [108]

قال ابن حجر عنه: ثقة. [109]

مات بالعراق سنة سبع وثلاثين ومئة. [110]

40- **عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [111]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل:

- علوان بن داود: منكر الحديث.
- وحميد بن عبد الرحمن بن عوف حيث أرسل في الحديث عن أبي بكر وقد ثبت إرساله عنه كما ذكر ذلك العلائي.

الروايتان الثالثة والرابعة:

أخرج العقيلي في الضعفاء الكبير قال: وحدثناه روح بن الفرج، حدثنا يحيى بن عبد ا بن بكير، حدثني الليث، حدثني علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي بكر – رضي ا عنه -، فذكر نحوه، قال ابن بكير، ثم قدم علينا علوان بن داود فحدثنا به كما حدثناه الليث. [112]

تراجم رجال الإسناد:

41- **روح بن الفرج القطان** أبو الزنباع، بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة، المصري.

يـروي عن: سعيد بن كثير بن عفير، وأبي صالح عبد ا بن صالح كاتب الليث ابن سعد ويحيى بن عبد ا بن بكير.

ويروي عنه: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. [113]

قال ابن حجر عنه: ثقة. [114]

وقـال أبـو سعيد بن يونس: توفي ليلة السبت لعشر بقين من ذي القعدة سنة اثنتين ومئتين وكان مولده في سنة أربع ومئتين. [115]

42- **يحيى بن عبد ا بن بكير** سبق ترجمته. [116]

43- **الليث بن سعد** سبق ترجمته. [117]

44- **علوان بن داود** سبق ترجمته[118]

45- **صالح بن كيسان** سبق ترجمته. [119]

46- **حميد بن عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [120]

47- **عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [121]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل علوان بن داود، منكر الحديث، ولم يثبت سماعه من صالح بن كيسان.

الرواية الخامسة:

أخـرج العقيلـي في الضعفاء الكبير قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ميسان الخولاني، حدثـنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن سعد عن علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فذكر الحديث. [122]

تراجم رجال الإسناد:

48- **أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ميسان[123] الخولاني[124]**.

49- **محمد بن رمح** بن المهاجر بن المحرر بن سالم التجيبي مولاهم المصري.

روى عن: الليث بن سعد.[125]
قال ابن حجر عنه: ثقة ثبت.[126]
قال ابن حبان: مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.[127]
50- الليث بن سعد: سبق ترجمته.[128]
51- علوان بن داود: سبق ترجمته.[129]
52- صالح بن كيسان: سبق ترجمته.[130]
53- حميد بن عبد الرحمن بن عوف: سبق ترجمته.[131]
54- عبد الرحمن بن عوف: سبق ترجمته.[132]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل:
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ميسان الخولاني وهو مجهول.
وعلوان بن داود منكر الحديث.

ثالثاً: رواية الطبراني المتوفى سنة 360هـ:

أخرج الطبراني في معجمه الكبير قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً، فقال: أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلاً مع وجعي، جعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بستور الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأن أحدكم على حسك السعدان، والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا، ثم قال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، **وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن**، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، **فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن**، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً، وددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً أو مدداً، **وأما اللاتي وددت أني فعلتها**، فوددت

أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يكون شراً إلا طار إليه. **ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقه وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً**، ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سـبيل ا عز وجل. **أما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عنهن** فـوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهله، ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فإن في نفسي منهما حاجة. [133]

تراجم رجال الإسناد:

55- الطبرانـي: الإمـام الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام علم العمرين أبو القاسم، سـليمان ابن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة [134] ولد بعكـا فـي صفر سنة ستين ومائتين وسمع في سنة ثلاث وسبعين، بمدائن الشام والحجاز واليمن ومصـر وبغـداد والكوفـة والبصـرة وأصبهان والجزيرة، وغير ذلك وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون[135]

روى عن: أبي الزنباع روح بن الفرج القطّان.

حدث عنه: أبو نعيم الأصبهاني. [136]

قـال عـنه الذهبي: لا ينكر له التفرد في سعة ما روى وإلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلـوه فإنـه عاش مائة سنة وسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة [137]، توفي بأصبهان ودفن بباب مدينة أصبهان إلى جانب قبر حممة الدوسي صاحب النبيﷺ [138]، توفي سنة ستين وثلاثمائة. [139]

56- أبو الزنباع روح بن الفرج المصري: سبق ترجمته. [140]

57- سعيد بن عفير: سبق ترجمته. [141]

58- علوان بن داود البجلي: سبق ترجمته. [142]

59- حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: سبق ترجمته. [143]

60- صالح بن كيسان: سبق ترجمته. [144]

61- حميد بن عبد الرحمن بن عوف: سبق ترجمته. [145]

62- عبد الرحمن بن عوف: سبق ترجمته. [146]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل:

حمـيد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف حيث إنه لم يثبت له سماع من صالح بن كيسان.

ولأجل علوان بن داود منكر الحديث، ولم يثبت له سماع من حميد بن عبد الرحمن بن حميد.

رابعاً: رواية أبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة 430هـ:

أخـرج الأصفهاني في حلية الأولياء قال: حدثنا سلمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع ثنا سعيد بن عفير قال حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف[147] وعن صالح بن كيسان عـن حمـيد بـن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر رضي ا عنه في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه فقال: رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل، وهي جائية وستتخذون سـتور الحريـر، ونضـائد الديـباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري كأن أحدكم على حسك السعدان،ووا لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه –في غير حد– خير له أن يسبح في غمرة الدنيا.[148]

تراجم رجال الإسناد:

63- **أحمد بن عبد ا الحافظ أبو نعيم الأصبهاني** أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة. [149]

64- **سليمان بن أحمد:** سبق ترجمته في الطبراني. [150]

65- **أبو الزنباع:** سبق ترجمته في روح بن الفرج القطان. [151]

66- **سعيد بن عفير:** سبق ترجمته. [152]

67- **علوان بن داود البجلي:** سبق ترجمته. [153]

68- **صالح بن كيسان:** سبق ترجمته. [154]

69- **حميد بن عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [155]

70- **عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته. [156]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل:

حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف لم يثبت له سماع من صالح ابن كيسان.

وعلوان بن داود البجلي منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه.

خامساً روايات ابن عساكر :

الرواية الأولى :

أخبرنا أبو البركات عبد ا بن محمد بن الفضل الفراوي وأم المؤيد نازيين المعروفة بجمعة بنت أبي حرب محمد بن الفضل بن أبي حرب قالا أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس أحمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم بن حسان البزار أبو علي ببغداد حدثني أبو الهيثم خالد بن القاسم قال حدثنا ليث بن سعد عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه

أنه دخل على أبي بكر الصديق يعوده في مرضه الذي مات فيه فوجده مفتفيا فقال أصبحت بحمد ا بارئاً فقال أترى ذاك قال نعم قال أما إني شديد الوجع وما لقيت منكم أيها المهاجرون أشد من وجعي هذا إني وليت أمركم خيركم في نفسي وكلكم ورم من ذلك أنفه يريد أن يكون الأمر له وكانت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وحتى يألم أحدكم على الصوف الآدمي كما يألمأحدكم على حسك السعدان فوالذي نفسي بيده لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه من غير حد خير له من أن يخوض غمرة الدنيا ثم أنتم غدا أول ضال بالناس يمينا وشمالا لا تصفعونهم على الطريق يا هادي الطريق جرت إنما هو الفجر أو البحر

قال فقال له عبد الرحمن خفض عليك يرحمك ا فإن هذا يهيضك لما بك إنما الناس في أمرك رجلان إما رجل رأى ما رأيت فهو معك وأما رجل رأى ما لم تر فهو يشير عليك بما تعلم وصاحبك كما تحب أو كما يحب ولا نعلمك أردت إلا الخير ولم تزل صالحا مصلحا مع أنك لا تأسى من الدنيا قال أجل وا ما أصبحت آسى من الدنيا على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وثلاث ألا أكون سألت رسول ا عنهن

فأما الثلاث التي فعلتهن فوددت أني تركتهن أني يوم سقيفة بني ساعدة ألقيت هذا الأمر في عنق هذين الرجلين يعني عمر وأبا عبيدة فكان أحدهما أميرا وكنت وزيرا وودت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء مع أنهم أغلقوه على الحرب ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمى وأني كنت قتلته سريحا أو خليته نجيحا وأما الثلاث التي تركتهن ووددت أني كنت فعلتهن وددت أني يوم وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى أهل العراق فكنت قد بسطت كلتا يدي في سبيل ا ووددت أني حين أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه ووددت أني سألت رسول ا لمن هذا الأمر بعده فلا ينازعه أحد ووددت أني سألت رسول ا هل للأنصار فيه شيء ووددت أني سألت رسول ا عن ميراث بنت الأخ والعمة فإن في نفسي منها شيء

كذا رواه خالد بن القاسم المدائني عن الليث وأسقط منه علوان بن داود

وقد وقع لي عاليا من حديث الليث وفيه ذكر علوان[157]

تراجم رجال الإسناد:

71- أبو البركات عبد ا بن محمد بن الفضل الفراويحدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن بنون التفليسي وأبي الفضل محمد بن عبيد ا الصرام وفاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق في آخرين حدثنا عنه جماعة بنيسابور توفي في وقعة الغز بعد الغارة في ذي القعدة من سنة تسع واربعين وخمسمائة قيل إنه مات من الجوع[158]

72- أم المؤيد نازيين المعروفة بجمعة بنت أبي حرب محمد بن الفضل بن أبي حرب :لم أجد لها ترجمة بهذا الاسم.

73- أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني ابن أبي حرب الشيخ الثقة العابد أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد ابن عيسى الجرجاني ثم النيسابوري التاجر ولد سنة خمس وأربع مئة وسمعه أبوه الكثير فحدث عن حمزة المهلبي وابن محمش وأبي عبدالرحمن السلمي ويحيى المزكي وعبدالرحمن بن محمد السراج وعلي بن محمد بن السقاء وأبي بكر الحيري وعدة وعنه أحمد بن سعد العجلي وإسماعيل بن السمرقندي وأبو عثمان العصائدي وعبدا بن الفراوي وعمر بن أحمد الصفار وصدقة[159]

74- أبو بكر أحمد بن الحسن:

هو أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحر شي الحيري النيسابوري الشافعي وجده هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي، ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ثقة في[160]

75- أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد ا بن عبد لواحد البغدادي المارستاني الصوفي قيم جامع المنصور ولد سنة خمس وأربعين وخمس مئة وكان يمكنه السماع من أبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت السجزي ولكن السماع رزق سمع من أبي المعالي بن اللحاس وأبي علي الرحبي ومحمد ابن أسعد حفدة العطار العطاري وعمر بن بنيمان البقال وخديجة بنت النهرواني وجماعة وكان صالحا خيرا معمرا حدث عنه ابن الحلوانية وعز الدين الفاروثي وابن بلبان ومحمد ابن الدباب وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي وعبد ا بن أبي السعادات وأبو الحسن الغرافي وطائفة والقاضي الحنبلي بالإجازة وابن سعد ونصف المطعم وأبو العباس ابن الشحنة وجماعة وسماعه صحيح وكان رجلا صالحا مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مئة [161]

76- الحسن بن مكرم بن حسان البزار أبو علي الامام الثقة أبو علي البغدادي البزاز سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وابا النضر هاشم بن القاسم وطائفة حدث عنه القاضي المحاملي وإسماعيل الصفار وأبو بكر النجاد وأبو سهل بن زياد وآخرون وثقه الخطيب توفي في شهر رمضان سنة أربع وسبعين ومئتين [162]

77- خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني متروك تركه علي والناس حدثونا عن الحارث ابن أبي أسامة عنه بغير حديث منكر[163]

روى عن الليث بن سعد روى عنه احمد بن منصور المروزي المعروف بزاج سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن سلمة النيسابوري نا احمد بن منصور المروزي قال قال

احمد بن حنبل خالد بن القاسم يزيد في الإسناد قال إسحاق بن راهويه كما قال كان كذابا حدثنا عبد الرحمن انا بن أبي خيثمة فيما كتب الي قال سئل يحيى بن معين عن خالد المدائني فقال كان يزيد في الأحاديث الرجال يوصلها لتصير مسندة حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عن خالد بن القاسم المدائني فقال متروك الحديث صحب الليث من العراق الى مكة والى مصر فلما انصرف كان يحدث عن الليث بالكثير فخرج رجل من أهل العراق يقال له احمد بن حماد بتلك الكتب الى مصر فعارض بكتب الليث فإذا قد زاد فيه الكثير وغيره فترك حديثه حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن خالد بن القاسم المدائني فقال هو كذاب كان يحدث الكتب عن الليث عن الزهري فكل ما كان الزهري عن أبي هريرة جعله عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكل ما كان عن الزهري عن عائشة جعله عن عروة عن عائشة [164]

78- **ليث بن سعد**: سبق ترجمته[165].

79- **صالح بن كيسان:** سبق ترجمته[166]**.**

80- **حميد بن عبد الرحمن بن عوف:** سبق ترجمته[167]**.**

81- **عن أبيه (عبد الرحمن بن عوف):** سبق ترجمته[168]**.**

الحكم على الإسناد:

الإسـناد ضـعيف لأجـل: خالد بن القاسم أبو الهيثم فهو متروك ، وقد أسقط خالد بن القاسم منه علوان كما قال ابن عساكر، وعلوان منكر الحديث ولا يتابع على حديثه.

الرواية الثانية :

أخبرناه أبو عبد ا الخلال وابو القاسم غانم بن خالد قالا أنا أبو الطيب بن شمة أنا أبو بكر بن المقريء أنا محمد بن زبان أنا محمد بن رمح أنا الليث عن علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه

أنه دخل على أبي بكر في مرضه فأصابه مفيقا فقال له عبد الرحمن أصبحت والحمد بارئا فقال أبو بكر تراه قال نعم قال إني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي إني وليت أمركم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك أنفه يريد أن يكون الأمر له ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون الانضجاع على الصوف الأذري كما يألم أحدكم أن ينام على حسك السعدان وا لئن يقدم أحدكم فيضرب رقبته في غير حد خير له من أن يخوض غمرة الدنيا وأنتم أول ضال بالناس غدا فتضربون عن الطريق يمينا وشمالا يا هادي الطريق إنما هذا الفجر أو البحر فقلت خفض عليك رحمك ا فإن هذا يهيضك عن ما بك إنما الناس في أمرك بين رجلين إما رجل رأى ما

رأيت فهو معك وإما رجل خالفك فإنما يسير عليك برأيه وصاحبك كما تحب فلا نعلمك أردت إلا خيرا ولم تزل صالحا مصلحا مع أنك لا تأسى على شيء من الدنيا فقال أبو بكر أجل لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لو تركتهن وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن و ثلاث وددت لو أني سألت عنهن رسول ا صلى ا عليه وسلم فأما التي وددت أني تركتهن فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وقتلته سريحا أو خليته نجيحا ووددت لو أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدمت الأمر في عنق أحد الرجلين يريد عمرا وأبا عبيدة فكان أحدهما أميرا وكنت وزيرا وأما التي تركتهن فوددت يوم أني أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا كنت ضربت عنقه فإنه يخيل إلى أنه لا يرى شرا إلا طار عليه ولوددت لو أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة كنت أقمت بذي القضية فإن ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموا كنت ووددت لو أني إذ كنت وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق فكنت قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل ا ووددت أني سألت رسول ا لمن هذا الأمر فلا ينازعه أحد ووددت أني كنت سألته هل الأنصار في هذا الأمر نصيب ووددت لو أني سألته عن ميراث الاثنتين ابنة الأخ والعمة فإن في نفسي منها شيء

ورواه غير الليث عن علوان فزاد في إسناده رجلا بينه وبين صالح بن كيسان[169]

تراجم رجال الإسناد:

82- أبو عبد ا الخلال:

الخلال الشيخ الإمام الصدوق مسند أصبهان شيخ العربية بقية السلف أبو عبدا الحسين بن عبدالملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلال الأثري الأديب ولد في بنو سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة وسمع أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وعبدالرزاق بن شمة وأبا الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي وسعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبدالرحمن بن منده وأخويه عبدالوهاب وعبيدا وخلقا كثيرا وسمع ببغداد في الكهولة من أبي القاسم بن بيان وطائفة حدث عنه السلفي والسمعاني وابن عساكر والمديني ومعمر وبنوه وأبو المجد زاهر بن أحمد وأبو نجيح فضل ا بن عثمان والمؤيد بن الإخوة ومحمود بن أحمد المضري وتقية بنت أموسان وخلق سواهم قال السمعاني رأيته بعد أن كبر وأضر وكان حسن المعاشرة والمحاورة بساما كثير المحفوظ قرأ عليه ابن ناصر ببغداد صحيح البخاري وكان عزيز النفس قانعا لا يقبل من أحد شيئا مع فقره[170]

83- أبو القاسم غانم بن خالد

غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد الشيخ أبو القاسم بن الشيخ أبي طاهر الأصبهاني التاجر سمع من عبد الرزاق بن شمه سنن موسى بن طارق سوى الجزء الرابع وتفرد بعلوه وسمع أيضا من الباطرقاني وأبي مسلم بن مهربزد وعبد ا بن محمد الكروي وطائفة وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة بأصبهان حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأحمد بن الحافظ أبي العلاء ومحمد بن عبد ا الرويدشتي ومحمد بن أبي طاهر بن غانم حفيده وحفيده الآخر محمد بن أبي نصر قال السمعاني كان سديدا ثقة مكثرا توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة قلت وأبوه من مشايخ السلفي[171]

84- أبو الطيب بن شمة:

الشيخ الجليل أبو الطيب عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمة بالفتح والتخفيف الأصبهاني التاجر راوي كتاب السنن لأبي قرة الزبيدي اليماني عن أبي بكر بن المقرئ حدث عنه سعيد بن أبي الرجاء وغانم بن خالد التاجر والحسين ابن عبدالملك وآخرون مات في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وقد قيده بعضهم شمة بالكسر كسمة.[172]

85- أبو بكر بن المقريء:

الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الاصبهاني ابن المقرئ صاحب المعجم والرحلة الواسعة ولد سنة خمس وثمانين ومئتين واول سماعه على رأس الثلاث مئة فسمع من محمد بن محمد بن نصير بن ابان المديني ومحمد بن علي الفرقدي صاحبي إسماعيل بن عمرو البجلي ومن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الامام وقال هو اول من كتبت عنه وسمع من عمر بن ابي غيلان واحمد بن الحسن الصوفي وابي بكر الباغندي وحامد ابن شعيب والبغوي وطبقتهم ببغداد وعبدان الجواليقي بالاهواز وابي يعلى الموصلي بالموصل ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان وإسحاق بن احمد الخزاعي والمفضل بن محمد الجندي وابن المنذر بمكة وعبد ا بن زيدان البجلي وعلي بن عباس المقانعي بالكوفة وعبد ا بن محمد بن سلم.[173]

86- محمد بن زبان:

ابن حبيب الإمام القدوة الحجة أبو بكر الحضرمي محدث مصر سمع أباه ومحمد بن رمح بن السرح وزكريا بن يحيى كاتب العمري والحارث بن مسكين وطبقتهم حدث عنه أبو سعيد بن يونس وطاهر بن أحمد الخلال وأبو بكر بن المقرئ وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين وأبو عدي

عبد العزيز بن الإمام ومحمد بن محمد بن عمار الدمياطي ومحمد بن أحمد ابن العباس الإخميمي وخلق سواهم قال ابن يونس قال لي ولدت في سنة خمس وعشرين ومئتين.[174]

87- محمد بن رمح: سبق ترجمته.[175]

88- الليث بن سعد: سبق ترجمته.[176]

89- علوان بن داود: سبق ترجمته.[177]

90- صالح بن كيسان: سبق ترجمته.[178]

91- حميد بن عبد الرحمن بن عوف: سبق ترجمته.[179]

92- أبيه (عبد الرحمن بن عوف) : سبق ترجمته.[180]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل: علوان بن داود منكر الحديث ولا يتابع على حديثه .

الرواية الثالثة:

أخبرناه أبو القاسم بن السوسي وأبو طالب الحسيني قالا أنا علي بن محمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد الرحمن النهراني نا الوليد بن الزبير ثنا علوان بن داود البجلي عن أبي محمد المدني عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر الصديق في مرضه الذي قبض فيه فرأيته مفتفيا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا وأراك مفتفيا قال أما إني على ما ترى وجع وقد جعلتم لي معشر المهاجرين شغلا جعلت لكم عهدا بعدي واستخلفت عليكم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه من ذلك ورأى أن يؤول الأمر له ورأيتم الدنيا قد أقبلت وهي جائية فتتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأزدي كأن أحدكم على حسك السعدان والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح غمرة الدنيا وأنتم أول ضال بالناس تصفق بهم الطريق يمينا وشمالا يا هادي الطريق جرب في الفجر والبحر قال فقلت له بعض هذا رحمك الله إن هذا يهيضك على ما بك والله ما أردت إلا الخير وإن صاحبك لكما تحب وتحب قال فسكن فقال له عبد الرحمن لا أرى بك بأسا والحمد لله فلا تأسا على شيء من الدنيا فوالله ما علمنا إن كنت لصالحا مصلحا قال أما إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها وددت أني كنت تركتها وثلاث وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله وأما الثلاث التي فعلتها فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وأني أغلق على المحارب وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت فرغت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر بن الخطاب أو أبي عبيدة بن الجراح فكان أميرا وكنت وزيرا ووددت أني حيث ارتدت العرب أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفرت وإن هزموا كنت مصدر أو

مدد وأما الثلاثة التي تركتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا كنت ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن حرقته قتلته سريحا أو أطلقته نجيحا إني وجهت خالد بن الوليد إلى الشام إلى الشام لعمر بن الخطاب فكنت قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل ا وأما الثلاثة التي وددت أني سألت رسول ا عنهن فوددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر نصيب ووددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وبنت الأخ فإن في نفسي منها حاجة[181]

تراجم رجال الإسناد:

93- أبو القاسم بن السوسي:

نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود أبو القاسم السوسي، ثم الدمشقي.

سمع من: جده. وأبي القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبي عبد ا بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفرائيني.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم، وطرخان بن ماضي الشاغوري، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان شيخاً مستوراً، لم يكن الحديث من شأنه.

توفي في تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمسائة.[182]

94- أبو طالب الحسيني

علي بن حيدرة ابن جعفر نقيب الأشراف أبو طالب الحسيني الدمشقي سمع أبا القاسم بن أبي العلاء والفقيه نصر بن إبراهيم وعنه ابن عساكر وابنه وأبو المواهب بن صصرى وأخوه الحسين مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.[183]

95- علي بن محمد:لم أجده.

96- أبو محمد بن أبي نصر:لم أجده.

97- أبو الحسن خيثمة بن سليمان:الإمام الثقة المعمر محدث الشام أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي مصنف فضائل الصحابة كان رحالا جوالا صاحب حديث ذكر أبو عبد ا بن أبي كامل الأطرابلسي أن خيثمة ولد سنة خمسين ومئتين قلت سمع أبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي صاحب بقية ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني صاحب ابن عيينة وإبراهيم بن عبد ا القصار والحسين بن محمد بن أبي معشر السندي صاحبي وكيع والحافظ محمد بن عوف الطائي والعباس بن الوليد البيروتي ويحيى بن أبي طالب وأحمد بن أبي غرزة الكوفي وأحمد بن ملاعب وأبا عبيدة السري بن يحيى وهلال بن العلاء الباهلي وإسحاق

بن سيار النصيبي وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي ومحمد بن سعد العوفي ومحمد بن الحسين الحنيني وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعبيد بن محمد الكشوري وعلي بن إبراهيم الواسطي وأحمد بن أبي خيثمة والحسين بن الحكم[184]

98- أبو محمد عبد ا بن زيد بن عبد الرحمن النهراني: لم أجده.

99- الوليد بن الزبير: الوليد بن الزبير الحضرمي الحمصي أبو العباس روى عن بقية ومحمد بن خالد الوهبي واليمان بن عدى سمع منه أبى بحمص وروى عنه نا عبد الرحمن قال سئل أبى عنه فقال صدوق.[185]

100- علوان بن داود البجلي : سبق ترجمته.[186]

101- أبي محمد المدني : لم أجده.

102- صالح بن كيسان : سبق ترجمته.[187]

103- حميد بن عبد الرحمن بن عوف : سبق ترجمته.[188]

104- أبيه(عبد الرحمن بن عوف) : سبق ترجمته.[189]

الحكم على الإسناد:

الإسـناد ضـعيف لأجـل: أبي القاسم السوسي، قال عنه ابن عساكر كان شيخاً مستوراً لم يكن الحديث من شأنه، وفيه علوان بن داوود منكر الحديث.

الرواية الرابعة :

قال علوان وحدثني الماجشون عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه مثله سواء[190]

تراجم رجال الإسناد:

105- علوان بن داود:سبق ترجمته.[191]

106- الماجشون:الإمام المحدث أبو يوسف يعقوب بن دينار أو ابن ميمون وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المنكدر التيمي سمع ابن عمر وعمر بن عبد العزيز والأعرج وعنه ابناه يوسف وعبد العزيز وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبد ا قال ابن سعد هو وبنوه يلقبون بالماجشون وهو بالفارسية المورد قال مصعب بن عبد ا كان يعلم الغناء ويتخذ القيان ظاهر أمره وكان يجالس عروة ويجالس عمر بن عبد العزيز بالمدينة ثم وفد عليه فقال إنا تركناك حين تركنا لبس الخز وقد توفي أبو يوسف ووضع على المغتسل ثم أفاق وعاش وله في ذلك حكاية في تاريخ دمشق ثم توفي سنة نيف وعشرين السهو وله في الكتب الستة وقلما روى ولم يضعف.[192]

107- صالح بن كيسان:سبق ترجمته.[193]

108- حميد بن عبد الرحمن بن عوف:سبق ترجمته.[194]

109- أبيه(عبد الرحمن بن عوف):سبق ترجمته.[195]

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأجل: علوان بن داود، منكر الحديث

ملاحظات على الروايات الدالة على ندم أبي بكر في تحريقه للفجاءة:

اضطراب في الإسناد والمتن:

أما الاضطراب من جهة الإسناد فهو على النحو التالي:

* الأسـانيد مـنكرة وضعيفة لأجل علوان (منكر الحديث) كما قال البخاري، فاختلف إسناده من جهة علوان – **وهو مدار الحديث** – على وجوه:

الأول: أنـه رواه عـن صـالح بن كيسان مباشرة مرة، وعنه مرة أخرى بواسطة حميد ابن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

واضطرب إسناده من جهة صالح بن كيسان على وجوه:

الأول: ورد مرة عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ومرة عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف.

الثانـي: مـرة يـروي موقوفاً على حميد بن عبد الرحمن بن عوف ومرة أخرى من رواية عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر.

- قال العقيلي عندما أورد ترجمة علوان بن داود:

  لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

- وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" [196] فيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه.

- وأورد الدارقطني في "العلل" بضع طرقه وأعله من طريق الليث بن سعد عن علوان، وذكر أن سعيد بن عفير ضبطه عن علوان.

قلـت: الليث بن سعد ثقة، وعلة الحديث في علوان بن داود وهو مدار الحديث ولا حاجة لتخطئة الثقات حال وجود الراوي منكر الحديث.

أما الاضطراب من جهة المتن:

أنـه جاء في الروايات المنسوبة إلى أبي بكر أنه ود لو كان سأل رسول ا ﷺ عن ثلاث . . . منها:

أنـه ود لـو سأله عن ميراث "ابنة الأخ والعمة" وذلك في معظم الروايات ،إلا رواية واحدة عند العقيلـي سمعها من يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن عفير عن علوان بن داود، جاء فيها أنه ود لو سأل رسول ا ﷺ عن ميراث "العمة وبنت الأخت".

المبحث الثاني

الأقوال في قصة تحريق الفجاءة و بيان موقف أبي بكر من التحريق و فيه مطلبان

المطلب الأول: الأقوال في قصة تحريق الفجاءة والردود عليها.

أولاً: ما قاله – الدكتور – طه حسين:

جـاء أبا بكر رجلٌ من بني سليم يعرف بالفجاءة، ويسمى إياس بن عبد ياليل، فقال له: إني مسلم وأريـد أن أقـاتل المرتديـن فاحملني وأعني بالسلاح؛ فأعطاه أبو بكر ما احتاج إليه من الظهر والسـلاح، فلم يكد هذا الرجل يخرج من المدينة حتى بين عما كان قد أضمر من الغش والخداع، فجمع إليه نفراً من أمثاله، وجعل يتعرض للناس، مسلمهم وكافرهم، فيقتلهم ويأخذ أموالهم وينشر الفسـاد فـي الأرض، وعـرف أبـو بكر ذلك، فأرسل إلى بعض عماله يأمره أن يجد في طلب الفجاءة، حتى يقتله أو يأتيه به أسيراً، وجد عامله في ذلك حتى جاءه به، فأمر أبو بكر أن توقد له نـار عظـيمة بمصلى المدينة – وهو المكان الذي يخرج إليه النبي ﷺ والمسلمون لصلاة العيدين وللصلاة على الجنائز – وأن يلقى فيها، فحرقه بالنار عن أمر من أبي بكر.

ولـولا الغضب والحفيظة به لخداع الفجاءة من جهة، ولانتشار الردة من جهة أخرى ؛ لذهب أبو بكـر في عقاب هذا المجرم الذي حارب ا ورسوله مذهباً آخر قد أمر به في القرآن حيث يقول ا عز وجل في سورة المائدة (إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقـتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)[197].

ويقول الثقات من الرواة أن أبا بكر – رحمه ا – قد ندم على تحريق الفجاءة وتحدث بندمه هذا إلى بعض من عاداه من أصحاب رسول ا في مرضه الذي توفي فيه.

وأوضـح دليل على ندمه سيرته فيمن كان يؤتى من الأسرى الذي حرضوا على الردة وألحوا في الـتحريض، وقادوا قبائلهم لحرب المسلمين، فقد كان كلما أتي بأسير من هؤلاء عنفه، ثم قبل منه التوبة وأطلقه.

وبهذه السيرة عصم كثير من الدماء وأعفى قوماً أبلوا بعد وفاته في الفتوح أحسن البلاء. [198]

الرد على ما قاله طه حسين:

1- زعـم طه حسين – أن أبا بكر الصديق – أنه لولا الغضب والحفيظة به لخداع الفجاءة من جهـة، ولانتشار الردة من جهة أخرى لذهب أبو بكر في عقاب هذا المجرم الذي حارب ا ورسوله مذهباً آخر قد أمر به القرآن.

- والصـحيح أنه لم يثبت أن أبا بكر الصديق أحرق الفجاءة وما كان لأبي بكر أن يخالف أمراً أمر به ا ورسوله ﷺ.

2- ذكـر طه حسين أن الثقات من الرواة قد ذكروا ندم أبي بكر على تحريق الفجاءة، وتحدث بندمه هذا إلى بعض من عاده من أصحاب رسول ا ﷺ في مرضه الذي توفي فيه.

- فإن كان يقصد بالرواة الثقات –المؤرخين من أمثال "الطبري والطبراني" ؛ فإن إيرادهم لتلك الـروايات لا يعني أنهم يثبتونها ولكن إنما يوردوها لأنهم يحدثون بما سمعوا فقط وتركوا لنا الحكـم علـى تلك الروايات، وقد قال الطبري في تاريخه "فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهـاً من الصحة ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتي من قبل بعض ناقليه إلينا و إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدي إلينا". 199

3- وزعـم – حسـين – أن أوضح دليل على ندمه؛ سيرته فيمن كان يؤتى من الأسرى الذين حرضوا على الردة وألحوا في التحريض . . . فقد كان كلما أتي بأسير من هؤلاء عنفه، ثم قبل منه التوبة وأطلقه.

- فهذا ليس دليل على أن أبا بكر ندم على شيء معين، حيث إن من واجب الخليفة ومن واجب المسـلم أن يستتيب المرتد حتى يرجع إلى الإسلام، فإن تاب ورجع إلى الإسلام قبلت توبته ويطلق سراحه من الأسر حيث إنه يصبح مسلماً ولا يجوز أسره في هذه الحالة.
- ودائماً هدف الإسلام هو كسب الناس إلى الإسلام وليس قتلهم أو أسرهم.

وإن قـتل المـرتد واجـب ولم يختلف أحد من العلماء في وجوب قتل المرتد، وذلك لما روى - البخاري - عن ابن عباس أن رسول ا ﷺ قال "من بدل دينه فاقتلوه"[200].

والقـتل لا يكون إلا بعد أن يستتاب المرتد – لأن ذلك من الواجب – وقد قدر بعض العلماء فترة الاستتابة بثلاثة أيام، وترك بعضهم تقدير ذلك. [201]

ثانياً: ما قاله عباس العقاد:

"وكان الفجاءة هذا – إياس بن عبد ياليل – قد جاء الصديق فاستعانه بالسلاح لقتال المرتدين، فلما أعطـاه السـلاح أخـذه لـيقطع الطريق ويعيث في الأرض ويثخن فيمن صادفه قتلاً ونهباً من

المسـلمين كان أول المرتدين وتفاقم شره وعظم بغيه حتى وقع في الأسر، وجيء به إلى الخليفة وهو يرى أنه قد يستحق جزاء أكبر من جزاء القتل لأن جرمه أكبر من جرم القاتل، وقد استثاره هـذا الرجل بكل ما يثيره ويذهب بحلمه ورفقه، استثاره بكذبه عليه وهو يمقت الكذب، واستثاره بخداعـه وهـو يكره أن يعبث به أحد، واستثاره بتسخيره في قتل المسلمين بما أعطاه من سلاح وعـدة، فأكبر جرمه بمقدار ما يكبر عنده الصدق والكرامة والغيرة على دماء المسلمين، وأمر به أن يلقى في نار توقد له في مصلى البقيع. خطأ ولا ريب .

ولكـنه خطأ له عذره، وخطأ في رأي أبي بكر نفسه قدم ندم عليه بعد فورة الغضب التي ذهبت بحلمـه ورفقـه، وقد ظل يذكر هذا الخطأ ويأسف له إلى أن قال وهو يجود بنفسه "وددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وأني كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً . . .".

ومهمـا يكن من رأي الأقدمين أو المحدثين في هذا الحادث فالخطأ الذي لا جدال فيه أن ندين به الإسـلام كله أو ندين به أبابكر كله في جميع حالاته. ففي كل عصر تقع الحوادث من أشباه هذا الحـادث المفـرد، ولا تحسب على دين أو دولة سواء في العصر القديم أو العصر الحديث، إنما يحسـب علـى الإسـلام ما هو قاعدة من قواعده، ويحسب على أبي بكر ما هو سنة مطردة في حكومـته وما عدا ذلك فهو نزوة عارضة، عذره فيها فداحة الجرم، وشفيعه فيها طول الندم؛ فمن غلا في المؤاخذة حتى فتح هذا الحادث المفرد باباً للمقارنة بين عصر وعصر وبين حاكم وحاكم فقد أضاف إلى سوء النية جهله بالعصر الحديث". [202]

الرد على ما قاله العقاد:-

1- قـال العقاد أن أبا بكر قد ندم . . . إلى أن قال: قال أبو بكر: وهو يجود بنفسه "وددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وأني كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً".

- فرواية ندم أبي بكر على حرق الفجاءة هي رواية ضعيفة جداً ومدارها على علوان بن داود – منكر الحديث – كما بيناه سابقاً.
- ولو علم العقاد ذلك لنفى هذه القصة عن أبي بكر الصديق رضي ا عنه.
- وأذهـب مع العقاد في أنه من الخطأ الذي لا جدال فيه أن ندين بهذه الحادثة الإسلام كله، أو ندين بها أبا بكر كله في جميع حالاته على احتمال ثبوتها.

ثالثاً:ما ذكره ابن تيمية:

"قـال الرافضي: وأحرق الفجاءة السلمي بالنار وقد نهى صلى ا عليه وسلم عن الإحراق بالنار، **والجـواب** أن الإحراق بالنار عن علي أشهر وأظهر منه عن أبي بكر، وأنه قد ثبت في الصحيح أن علياً أتي بقوم زنادقة من غلاة الشيعة فحرقهم بالنار فبلغ ذلك ابن عباس فقال: "لو كنت أنا لم

أحـ ـرقهم بالنار لنهي النبي ﷺ : أن يعذّب بعذاب ا ، ولضربت أعناقهم لقول النبيﷺ : "من بدل دينه فاقتلوه"[203] فبلغ ذلك علياً فقال ويح ابن أم الفضل ما أسقطه على الهنات؛ فعلي حرق جماعة بالـ ـنار فإن كان ما فعله أبو بكر منكراً ففعل علي أنكر منه وإن كان فعل علي مما لا ينكر مثله على الأئمة، فأ بوبكر أولى أن لا ينكر عليه". [204]

التعليق على كلام ابن تيمية:-

- قـ ـال ابـ ـن تيمية في رده على- الرافضي - إن كان ما فعله أبو بكر منكراً ففعل علي أنكر منه، وإن كان فعل علي مما لا ينكر مثله على الأئمة فأبو بكر أولى أن لا ينكر عليه.
- فكـ ـلام ابن تيمية كلام منطقي حيث إن أبا بكر صحابي جليل وكذلك علي رضي ا عنهما، فـ ـإذا لـ ـم ينكر هذا الأمر على علي رضي ا عنه؛ فالأولى أن لا ينكر على أبي بكر على احتمال صحته.
- ومع ذلك فإن روايات إحراق أبي بكر للفجاءة وندمه على ذلك لم تثبت بل هي كلها روايات ضعيفة.
- والغريب أن ابن تيمية رحمه ا يذكر القصة دون أن يعلق عليها وكأنه يثبتها.

رابعـ ـاً ابن حجر العسقلاني: ذكر ابن حجر في ترجمة الفجاءة – في نزهة الألباب، وفي ترجمة طـ ـريفة بـ ـن حاجز، ونجبة بن أبي الميثاء – أن أبا بكر أحرق الفجاءة، وذلك دون أن يعلق على قضية الإحراق هذه وكأنه يثبتها.

المطلب الخامس: هل كان منهج أبي بكر تحريق المرتدين:

أخـ ـرج الطبري في تاريخه – كتاب أبي بكر إلى القبائل المرتدة ووصيته للأمراء – قال: حدثنا السري، قال: حدثنا شعيب، عن سيف، عن عبد ا بن سعيد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وشاركه في العهد والكتاب قَحذَم؛ فكانت الكتب إلى قبائل العرب المرتدة كتاباً واحداً:

بسـ ـم ا الرحمـ ـن الرحـ ـيم. من أبي بكر خليفة رسول ا ﷺ إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصـ ـة؛ أقـ ـام على إسلامه أو رجع عنه سلام على من اتبع الهدى، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى؛ فإني أحمد إليكم ا الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك لـ ـه، وأن محمداً عبد ه ورسوله، نُقِر بما جاء به، ونكفر من أبى ونُجاهده أما بعد؛ فإن ا تعالى أرسـ ـل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً وداعياً إلى ا بإذنه وسراجاً منيراً، لينذر مـ ـن كان حياً ويحق القول على الكافرين، فهدى ا بالحق من أجاب إليه، وضرب رسولُ ا ﷺ بإذنـ ـه من أدبر عنه؛ حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً، ثم توفى ا رسوله - ﷺ - وقد نفذ لأمـ ـر ا ، ونصح لأمته، وقضى الذي عليه، وكان ا قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب

الـذي أنزل؛ فقال: (إنك ميت وإنهم ميتون) [205] وقال: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهـم الخـالدون) [206] وقال للمؤمنين: (وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قـتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزي ا الشاكرين) [207]؛ فمـن كـان إنما يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد ا وحده لا شريك له فإن ا له بالمرصـاد؛ حـي قيوم لا يموت ولا تأخذه سِنةٌ ولا نوم، حافظ لأمره، منتقم من عدوه، يجزيه. وإنـي أوصـيكم بتقوى ا وحظكم ونصيبكم من ا ، وما جاءكم به نبيكم ﷺ، وأن تهتدوا بهداه، وأن تعتصموا بدين ا ، فإن كل من لم يهده ا ضال، وكل من لم يعافه مبتلى، وكل من لم يعنه ا مخـذول فمـن هداه ا كان مهتدياً، ومن أضله كان ضالاً، قال ا تعالى: (من يهد ا فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً) [208] ولم يقبل منه في الدنيا عملٌ حتى يقر به؛ ولم يقبل مـنه في الآخرة صرف ولا عدل وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به اغتراراً با ، وجهالةً بأمره، وإجابة للشيطان، قال ا تعالى: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسـجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكـم عـدو بئس للظالمين بدلاً) [209] وقال: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه لـيكونوا مـن أصـحاب السـعير)[210]وإني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية ا ، فمن استجاب له وأقر وكـف وعمـل صالحاً قبل منه وأعانه عليه، ومن أبى أمرت أن يقاتله على ذلك ثم لا يبقى على أحـد منهم قدر عليه، **وأن يحرقهم بالنار** ويقتلهم كل قتلة، وأن يسبي النساء والذراري، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام فمن اتبعه فهو خير له، ومن تركه فلن يعجز ا ، وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابـي فـي كل مجمع لكم، والداعية الأذان، فإذا أذّن المسلمون فأذنوا كُفوا عنهم، وإن لم يؤذنّوا عاجلوهم، وإن أذنوا اسألوهم ما عليهم؛ فإن أبوا عاجلوهم، وإن أقروا قبل منهم، وحملهم على ما ينبغي لهم.

فنفذت الرسل بالكتب أمام الجنود، وخرجت الأمراء ومعهم العهود:

بسـم ا الرحمـن الرحيم، هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول ا ﷺ لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقـتال مـن رجـع عن الإسلام، وعهد إليه أن يتقي ا ما استطاع من أمره كله سره وعلانيته، وأمـره بالجد في أمر ا ، ومجاهدة من تولى عنه، ورجع عن الإسلام إلى أماني الشيطان بعد أن يعـذر إلـيهم فيدعوهم بداعية الإسلام؛ فإن أجابوه أمسك عنهم وإن لم يجيبوه شن غارته عليهم، حتى يقروا له، ثم ينبئهم بالذي عليهم والذي لهم، فيأخذ ما عليهم، ويعطيهم الذي لهم، لا ينظرهم، ولا يـرد المسلمين عن قتال عدوهم فمن أجاب إلى أمر ا عز وجل وأقر قبل منه وعلمه، ومن

أبـى قاتله، فإن أظهره ا عليه قتل منهم كل قتلة بالسلاح **والنيران**، ثم قسم ما أفاء ا عليه إلا الخمس فإنه يبلّغناه وأن يمنع أصحابه العجلة والفساد وألا يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هـ م، لا يكونوا عيوناً،ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمـ نزل ويـ تفقدهم ولا يعجل بعضهم عن بعض، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول. [211]

تراجم رجال الإسناد:

71- السري بن يحيى السري التميمي الكوفي، أبو عبيدة: سبق ترجمته. [212]

72- شعيب بن إبراهيم الكوفي: سبق ترجمته. [213]

73- سيف بن عمر الضبي: سبق ترجمته. [214]

74- عبد ا بن سعيد: لم أعثر له على ترجمة.

75- عـبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني [215]، قال عنه ابن حجـ ر: "**ثقة من كبار** التابعين ويقال ولد في عهد النبي - ﷺ - ومات في خلافة سليمان بن عبد الملك. [(216)]

قال الواقدي: توفي في خلاقة هشام. [(217)]

الحكم على الإسناد:

الإسـ ناد ضـ عيف لأجـ ل: شعيب بن إبراهيم،قال عنه الذهبي:"فيه جهالة"،"وقال ابن عدي: "ليس بالمعروف.

وعبد ا بن سعيد مجهول كذلك.

المبحث الثالث

تعريف التحريق وحكمه، وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: الحرق لغة واصطلاحاً:

الحـ رق لغةً: الحرقُ، بالتحريك: بالنار، يقال في حرق ا ، قال شداً سريعاً مثل إضرام الحرق، وقد تحرقت، والتحريق: تأثيرها في الشيء.

وأحرقـ ته الـ نار وحرقّتْه فاحترق وتحرق، والحرقة: حرارتها. وقال أبو مالك: هذه نار وحراقٌ تحرق كل شيء، وألقى ا الكافر في حارقته أي في ناره، وتحرق الشيء بالنار واحترق. والاسم الحرقةُ والحريق. [218]

الحرق اصطلاحاً:

الإحـراق هـو إذهاب النار الشيء بالكلية أو تأثيرها فيه مع بقائه ومن أمثلة النوع الأخير الكي والشي. [219]

المطلب الثاني: حكم الإحراق في أهل البغي:

أولاً: مذهب الحنفية:

قالوا: يجوز قتال أهل البغي بكل ما يجوز به قتال أهل الحرب كالرمي بالنبل والمنجنيق وإرسال المـاء والـنار عليهم والبيات بالليل. [220] لأن قتالهم لدفع شرهم وكسر شوكتهم فيقاتلون بكل ما يحصل به ذلك. [221]

ثانياً: مذهب الظاهرية:

قالوا: يجوز قتالهم بالمنجنيق والرمي، ولا يحل قتالهم بنار تحرق من فيه من غير أهل البغي ولا بـتغريق يغـرقهم كذلـك لقـول ا تعالى: (ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى)[222].

وأمـا إذا لم يكن فيه – الحصن – إلا البغاة فقط . . . يجوز أن توقد النيران حواليهم ويترك لهم مكـان يتخلصـون فيه إلى عسكر أهل الحق؛ لأن هذه نار أوقدناها وما أطلقناه ثم قادرون على الخـلاص منها إن أحبوا ولا يحل إحراقهم، ولا تغريقهم دون أن يتخلصوا لأن ا تعالى لم يأمر بذلك، ولا رسوله ﷺ، وإنما أمر بالمقاتلة فقط. [223]

ثالثاً: مذهب الشافعية:

قالوا: لا يقاتل البغاة بعظيم يعم كنار أو منجنيق. [224]

رابعاً: مذهب الحنابلة:

قالوا: أن رميهم بالنار وفتح الماء ليغرقهم فيه روايتان:

إحداهـا: يجـوز لأن القصد مكافأتهم، وإقامة كلمة الحق، فإن كان ذلك وسيلة إليه، جاز، كالقتل لكـنه إن قدر عليهم بغيره، لم يجز تحريقهم بالنار بغير خلاف، وعند العجز يجوز في قول أكثر العلماء.

ثانيها: المنع، أما النار فلا يعذب بها إلا ا تعالى. [225]

المطلب الثالث: حكم إحراق أهل الردة:

أولاً:مذهب الشافعية:

قال الشافعي: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة قال: "لما بلغ ابن عباس أن علـياً رضـي ا تعالى عنه حرق المرتدين أو الزنادقة قال: "لو كنت أنا لم أحرقهم ولقتلتهم

لقول رسول الله ﷺ: "من بدل دينه فاقتلوه"[226] ولم أحرقهم لقول رسول الله ﷺ: "لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله".[227]

ثانياً: مذهب الحنابلة:

أن المـرتد إذا أصـر علـى ردتـه ولم يتب قتل بالسيف ولا يحرق بالنار لحديث: "إن الله كتب الإحسـان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة"[228]، وحديث: "من بدل دينه فاقتلوه ولا تعذبوه بعذاب الله – يعني النار".[229]

المطلب الرابع: حكم العقوبة في اللواط بالإحراق:

- **مذهب الإمام أبي حنيفة:**

إلـى أن عقوبـة الـلـواط سـواء اللائـط أو الملوط به التعزير، وأجاز للحاكم أن يكون التعزير بالإحراق، وإلى هذا الرأي ذهب ابن القيم.

وأوجـب إحـراقهما ابـن حبيب من المالكية، خلافاً للجمهور الذي يرون أن عقوبتهما لا تكون بالإحراق.

واسـتدل من رأى الإحراق بفعل الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر وتشدد في ذلك علي رضي الله عنهم.[230]

ابن القيم قال:

أن أبا بكر رضي الله عنه حرق اللوطية، وأذاقهم حر النار في الدنيا قبل الآخرة.

إذا رأى الإمـام تحـريق اللوطي فله ذلك؛ فإن خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب إلى أبي بكر الصـديق رضي الله عنه أنه وجد في بعض نواحي العرب رجل ينكح كما تنكح المرأة، فاستشار الصـديق أصحاب رسول الله ﷺ - وفيهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أشدهم قولاً – فقـال: "إن هـذا الذنب لم تعص به أمة من الأمم إلا واحدة، فصنع الله بهم ما قد علمتم، أرى أن يحـرقوا بالـنار" فكتـب أبو بكر إلى خالد (أن يحرق) فحرقه ثم حرقهم عبد الله بن الزبير في خلافته، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك.[231]

وقال ابن حجر في شرح حديث: "لا تُعذبوا بعذاب الله".

اخـتلاف السـلف في التحريق: فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقاً سواء كان ذلك بسبب كفر أو في حال مقاتلة أو كان قصاصاً.

وأجازه علي وخالد بن الوليد وغيرهما، وقال المهلب: "ليس هذا النهي على التحريم بل على سبيل التواضـع"، ويـدل على جواز التحريق فعل الصحابة، وقد سمل النبي ﷺ أعين العرنيين بالحديد

المحمـى، وقد حرق أبو بكر البغاة بالنار بحضرة الصحابة، وحرق خالد بن الوليد ناساً من أهل الردة.

وقـال ابـن المنـير وغـيره: "لا حجة فيما ذكر للجواز، لأن قصة العرنيين كانت قصاصاً أو منسـوخة. .، وتجويز الصحابي معارض بمنع صحابي آخر. وأما حديث الباب فظاهر النهي فيه التحريم، ولعل هذا هو الرأي الأقوى في المسألة.

الخـاتمـــة

الحمـد حمداً طيباً كثيراً ملء السماوات والأرض بأن من علي بإنجاز هذا البحث، وأرجو من ا العلي القدير أن يوفقنا دائماً لما يحبه ويرضاه، وبعد. .

فقد اشتملت الخاتمة على النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

1- إن المرويات التي تحدثت عن إحراق أبي بكر للفجاءة السلمي وندمه على ذلك هي مرويات ضـعيفة ومضطربة حيث إن مدارها كان على علوان بن داود- وهو منكر الحديث- ولا يتابع على حديثه.

2- إن حكم حرق الآدميين نهى عنه الإسلام وهذا يثبته قول النبي ﷺ: "لا تعذبوا بعذاب ا ".

3- أغلب الكتابات التي دارت حول هذا الموضوع بعيدة عن الموضوعية والدراسة الحديثية.

4- وفـي حال لو ثبت أن أبا بكر أحرق الفجاءة فلعل إحراقه له يكون بسبب أنه وجد ينكح في دبـره -كما ذكر ذلك ابن حجر في" نزهة الألباب في الألقاب "، في ترجمة الفجاءة –وعندئذ لا لـوم على أبي بكر في إحراقه ،لأن إحراقه في هذه الحالة يكون جائز على رأي من قال من الفقهاء بأن العقوبة في اللواط بالإحراق – كما بيناه سابقاً-.

ثالثاً: التوصيات:

1- يوصي الباحث بدراسة الموضوعات الحديثية التي لها أثر على مستقبل الأمة الإسلامية.

2- دراسـة الشـبه التـي أثيرت حول صحابة رسول ا – رضوان ا عليهم أجمعين – وذب الكذب عنهم، والرد علي شبه المغرضين.

3- إعادة تحقيق كتاب الضعفاء الكبيرة – للعقيلي، نظراً لما في أسانيده من اختلاف بمقارنتها مع نفـس الأسانيد المنقولة عن العقيلي وذلك تبين من خلال ما نقله الذهبي في" ميزان الاعتدال" عن العقيلي، أيضاً ومن خلال ما نقله ابن حجر في" لسان الميزان" عنه.

4- جمع أحاديث الإحراق بالنار ودراستـها دراسـة حديثية موضوعية.

*وبعـ د نهاية المطاف أسأل ا العلي القدير أن أكون قد وفقت إلى كتابة الصواب، فما هذا الجهد إلا جهد بشري فإن قصرت فمن نفسي، وإن أصبت فبتوفيق ومِنةٍ من ا .

ا ولي التوفيق

الحواشي

1 سنن الترمذي،لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، 44/5/ 2676. وسـنن ابن ماجه ، لأبي عبد ا القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، 1/ 42/15 .ومسـند أحمـ د بن حنبل، لأبي عبد ا أحمد بن حنبل،مؤسسة قرطبة، 17182/126/4. وسنن الدارمـي ،لعـبد ا بـن عـبد الرحمـن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع، دار الكتاب العربي،ط1987 ، 95/57/1 .

2 البداية والنهاية: للحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774هـ ، مكتبة المعارف – بيروت - 319/6. تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310هـ ، تحقيق: محمـ د أبـي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط4. 265/3. والخلافة الراشدة والبطولة الخالدة في حروب الـ ردة: لأبـي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي المتوفى سنة 634هـ ، تحقيق: الدكتور أحمد غنـيم، دار الاتحـاد العربـي للطباعة، ط2، سنة 1981م، صفحة 183.و الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزر كلي، دار العلم للملايين – بيروت – 33/2.

3 الكـامل في التاريخ: الإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين المتوفى سنة 630هـ راجعه وعلق عليه: نخبة من العلماء دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ط3 سنة 1980م، 237/2.

4 الفتوح: للعلامة أبي محمد أحمد بن أعثم الكُوفي المتوفى نحو سنة 314هـ ، دار الكتب العلمية– بيروت – لبـنان، 17/1، وتـاريخ ابـن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والـبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي المتوفى سنة 808هـ ، مؤسسة جمال – بيروت – لبنان سنة 1979، 72/2.

5 النَسـب: لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224هـ ، تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، تقديم الدكتور: سهيل زكار، دار الفكر، ط1، سنة 1989م، صفحة 253.

6 نـزهة الألباب في الألقاب: تأليف العلامة أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ ، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد –الرياض– السعودية، ط1، سنة 1989، 67/2. – والغريب هنا أن ابن حجر لا يعلق على قضية إحراق الفجاءة وكأنه يثبتها . . .

7 اللطيمة هي العير التي تحمل الطيب ونحوه من البضائع.النهاية في غريب الحديث والأثر،لابن الأثير، تحقيق محمود محمد الطناحي، دار الفكر، بيروت ، ط 1979، 251/4
8 سورة الزمر:30 .
9 آل عمران: 144 .
10 الخلافة الراشدة: صفحة 181، 182.
11 الأعلام: 33/2، البداية والنهاية: 319/6، الكامل في التاريخ: 237/2، وتاريخ ابن خلدون: 72/2.
12 الفتوح :17/1
13 الخلافة الراشدة:صفحة 183
14 الجـواء: بالكسـر والتخفيف ثم المد والجواء في أصل اللغة الواسع من الأودية، والجواء الفرجة التي بين محل القوم في وسط البيوت، وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين وأهل الردة من غطفان وهوازن في أيام أبي بكر فقتلهم خالد بن الوليد شر قتلة. انظر معجم البلدان: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد ا ياقوت بـن عـبد ا الحموي الرومي البغدادي، دار صادر – بيروت – ط2، سنة 1995، 174/2، ومعجم ما اسـتعجم مـن أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبد ا بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة 487هـ، تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة الخانجي – القاهرة – ط3، سنة 1996م، 400/1.
15 ناعر:موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة في أيام أبي بكر رضي ا عنه؛قال خالد بن الوليد:
ولقد تَبيتُ بناعرٍ مستخفياً كُره الحروب مخافةَ أن تُقْتلا ، انظر معجم البلدان: 253/5.
16 نجبة بن أبي الميثاء السلمي – كان مع الفجاءة السلمي الذي حرقة أبو بكر الصديق رضي ا عنه – وقتل مـرتداً. انظـر الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: الأمير الحافظ علي بن هبة ا أبي نصر بن ماكولا المتوفى سنة 475هـ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط1، سنة 1990م، 500/1، 236/7.
17 طُـريفة بن حاجز: قال سيف بن عمر هو الذي كتب إليه أبو بكر الصديق في قتال الفجاءة السلمي الذي حرقه أبو بكر بالنار فسار طريفة في طلب الفجاءة وكان طريفة بن حاجز وأخوه معن بن حاجز مع خالد بـن الوليد وكان مع الفجاءة نجبة ابن أبي الميثاء فالتقى نجبة وطريفة فتقاتلا، فقتل ا نجبة على الردة ثم سار حتى لحق بالفجاءة السلمي واسمه إياس ابن عبد ا بن عبد ياليل فأسره، وأنفذه إلى أبي بكر فلما قدم به عليه أوقد له ناراً وأمر به فقذف فيها حتى احترق ، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسـف بـن عبد ا بن محمد بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة 463هـ، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدم له: الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري والدكتور جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط1، سنة 1995، 326/2، ترجمة (1308).
والإصـابة في تمييز الصحابة: تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، 420/3، ترجمة (4263).
18 تاريخ الطبري: 264/3.

19 تذكرة الحفاظ: الإمام أبو عبد ا شمس الدين الذهبي المتوفى سنة 748هـ، دار الفكر العربي، 710/2، 711، وسـير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت – ط1 سنة 1996، 267/14 – 269.
والمنـتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنة 597هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، سنة 1992، 215/13.

20 أغلب الظن المقصود في الإسناد هو السري بن يحيى، لأنه بعد تتبع بعض أسانيد تاريخ الطبري، وجدت الطبري إذا ذكر السري فقط فإنه يقصد به السري ين يحيى، وإذا كان يقصد بالسري هناد بن السري فإنه يصرح باسمه، وأيضا وجدت الطبري يصرح في بعض أسانيده أن "السري" الذي يحدث عن " شعيب بن إبراهـيم" هو "السري بن يحيى"، وانظر في ذلك – على سبيل المثال – تاريخ الطبري: 186/3، فتجد أن السري بن يحيى هذا كتب إلى الطبري.
كما أن صاحب كتاب رجال تفسير الطبري ذكر عند اسم "السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي" أنه شيخ الطبري – وهذا ما سنبني عليه دراستنا-

21 رجال تفسير الطبري جرحاً وتعديلاً من تحقيق (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لأحمد شاكر ومحمود شاكر، جمع وترتيب: محمد صبحي بن حسن حلاّق، دار ابن حزم – بيروت – لبنان، ط1، سنة 1999م، صفحة 216، ترجمة 947.
والجرح والتعديل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان 285/4، ترجمة 1225.

22 المغنـي في الضعفاء: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ، حققه وعلق عليه: نورالدين عتر: 298/1، ترجمة 2769.

23 لسان الميزان: الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 هـ، دار الفكر – بيروت – لبنان ط1 سنة 1987م، 176/3.

24 الكـامل في ضعفاء الرجال: لأبي حمد عبد ا الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، ط3، سنة 1988م، 4/4. ترجمة 885/5.

25 مـيزان الاعتدال في نقد الرجال: الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة 748هـ، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وشارك في تحقيقه: الأسـتاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، سنة 1995م، 353/3، ترجمة 3642.
وتهذيب التهذيب: للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 268/4.

26 تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة 742 هـــ، حققــه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة سنة 1992م، 12/ 324 – 325، ترجمة 2676.

27 تقريــب التهذيــب: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 582هــ، تحقيق: أبو الأشبال صــغير أحمــد شــاغف الباكستاني، دار العاصمة – السعودية – الرياض، النشرة الأولى. صفحة 428، ترجمة 2739.

28 الميزان: 2/ 255، ترجمة 3637.

29 تهذيب الكمال: 549/10، ترجمة 2323، والجرح والتعديل: 46/4، ترجمة 195.

30 التقريب: صفحة 384، ترجمة 2374.

31 تاريخ الطبري: 265/3.

32 انظر ترجمة رقم :9

33 تهذيب الكمال: 97/25 – 99، ترجمة 5167.

34 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الإمام الذهبي المتوفى سنة 748هــ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط1 سنة 1983، 32/3

35 التاريخ الكبير، للبخاري، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 69/1، ترجمة 167.

36 التقريب: صفحة 839، ترجمة 5871.

37 تهذيب الكمال: 107/25.

38 تهذيب الكمال: 305/11 – 309، ترجمة 2464.

39 التقريب: صفحة 401، ترجمة 2518.

40 التاريخ الكبير: 84/4، ترجمة 2044.

41 تهذيب الكمال: 405/24 – 411، ترجمة 5057.

42 التقريب: صفحة 825، ترجمة 5762.

43 المرتــبة الرابعة – من طبقات المدلسين -: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.
انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علــي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري والأستاذ: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط2 سنة 1987، صفحة 24.

44 مراتب الموصوفين بالتدليس: صفحة 132، ترجمة 125.

45 تهذيب الكمال: 427/24.

46 تهذيب الكمال: 349/14، ترجمة 3190.

47 التقريب: صفحة 495، ترجمة 3256.

48 تهذيب الكمال: 351/14.

49 ورم أنفه: أي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا ، انظر النهاية في غريب الحديث :177/5.

50 نضـائد الديـباج: يعني به الوسائد والفرش ونحوها وذلك لأنها تنضد ويجعل بعضها فوق بعض واحدتها نضيدة، النهاية في غريب الحديث:71/5 .

51 الصوف الأذري: وقيل الأذربي – منسوب إلى أذربيجان، النهاية في غريب الحديث: 33/1.

52 حسـك: وفي روايات أخرى "حسك السعدان" قال ابن منظور "بقلةالسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكةٌ يستكفي فتـنظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس ومنبته سهول الأرض وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً، وقيل هو نبت والنون فيه زائدة . . ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان. انظر لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف، 2013/3، والنهاية في غريب الحديث: 386/1.

53 البَجر أو البجر: مثل، والبجر الداهية والأمر العظيم، النهاية في غريب الحديث: 97/1.

54 تاريخ الطبري: 429/3.

55 تهذيب الكمال: 513/32، 514، ترجمة 7178.

56 التقريب: صفحة 1098، ترجمة 7964.

57 تهذيب الكمال: 516/32

58 المرجع السابق: 401/31-403، ترجمة 6858.

59 التقريب: صفحة 1059، ترجمة 7630.

60 تهذيب الكمال: 403/31.

61 المرجع السابق: 255/24-278، ترجمة 5016.

62 التقريب: صفحة 817، ترجمة 5720.

63 المـيزان: 135/5، ترجمة 5769، اللسان: 218/4، ترجمة 1357، والضعفاء والمتروكين: الإمام جمال الديـن أبـي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: أبي الفداء عبد ا القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، 190/2، ترجمة 2355، والضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسـى بـن حماد العقيلي المكي المتوفى سنة 322هـ، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 419/3.

64 الـثقات: الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة 354هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، سنة 1988، 526/8.

65 المغني: 442/2، ترجمة 4204، والضعفاء والمتروكين: 190/2.

66 تهذيب الكمال: 79/13، ترجمة 2834.

67 التقريب: صفحة 447، ترجمة 2834.

68 تهذيب الكمال: 84/13.

69 المرجع السابق: 425/21، ترجمة 4273، والجرح والتعديل: 120/6، ترجمة 649.

70 التقريب: صفحة 723، ترجمة 4970.

71 المرجع السابق: صفحة 594، ترجمة 3999.

72 تاريخ الطبري: 431/3.

73 تاريخ الطبري: 431/3.

74 الميزان: 69/6، ترجمة 7230، الجرح والتعديل: 189/7، ترجمة 1075، الضعفاء والمتروكين: 42/3، ترجمة 2889.

75 سير الأعلام: 405/10-406.

76 تهذيب الكمال: 98/15-108، ترجمة 3336.

77 التقريب: صفحة 515، ترجمة 3409.

78 تهذيب الكمال: 108/15، ترجمة 3336، والضعفاء والمتروكين: 127/2-128.

79 انظر ترجمة : 14

80 انظر ترجمة رقم :15 ، ترجمة علوان بن داود لأنه قيل أن اسمه علوان بن صالح.

81 انظر ترجمة رقم :16

82 تهذيب الكمال: 379/7، ترجمة 1532.

83 جـامع ا لتحصيل في أحكام المراسيل:للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، المتوفى سـنة 761هـ ـ، حققـه وقدم له وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط2، سنة 1986، صفحة 168.

84 التقريب: صفحة 275، ترجمة 1561.

85الإسناد عند الذهبي – نقلاً عن العقيلي – جاء فيه حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، بينما في إسناد العقيلي قال: حميد بن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن عوف ويبدو أن في إسناده تحريف، حيث حرفت (بن عبد الرحمن بن عوف) إلى (عن عبد الرحمن بن عوف).

والصـحيح أن عـبد الرحمن بن عوف لا يروي عن صالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن عوف صحابي توفـي سـنة 32هـ، أما صالح بن كيسان وهو من التابعين توفي بعد الأربعين ومئة، فالفارق في العمر بينهما مئة وثمان سنوات، فكيف حدث عبد الرحمن بن عوف عن صالح؟!.

وورد الإسـناد عند ابن حجر في لسان الميزان من رواية سعيد بن عفير عن علوان عن صالح مباشرة، ليس في إسناده حميد كما هو عند العقيلي.

والـراجح أنه بزيادة حميد في الإسناد بينهما كما ورد في علل الدارقطني 181/1 والطبراني الكبير وأبي نعيم في الحلية؛ وإنما ورد بدون هذه الزيادة في الإسناد من رواية الليث عن علوان.وليس من رواية سعيد بـن عفير عن علوان –وهذا ما سنبني عليه دراستنا- انظر الميزان: 135/5-136، واللسان: 218/4-219.

86 الضعفاء الكبير: 419/3-421.

87 سير الأعلام: 236/15-238، ومعجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، مكتـبة المثـنى ودار إحـياء التراث العربي – بيروت – لبنان: 98/6، وتذكرة الحفاظ: 833/3-834، والعبر في خبر من غبر: الإمام أبو عبد ا شمس الدين الذهبي المتوفى سنة 748هـ 17/2.

88 تهذيب الكمال: 230/31، ترجمة 6790.

89 التقريب: صفحة 1049، ترجمة 7559.

90 تهذيب الكمال: 36/11.

91 التقريب: صفحة 386، ترجمة 2395.

92 تهذيب الكمال: 36/11.

93 انظر ترجمة رقم :15

94 التهذيب: 40/3 – ولم أجد له ترجمة إلا في التهذيب وذكره ابن حجر للتمييز فقط.

95 انظر ترجمة رقم :18

96 انظر ترجمة رقم : 16

97 انظر ترجمة رقم : 24

98 انظر ترجمة رقم :18

99 ورد الإسـناد عند الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر في لسان الميزان من رواية صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن مرسلاً.

ويـبدو أن فـي الإسناد تصحيف حيث أضيف (عبد الرحمن بن حميد)بدلاً من (حميد بن عبد الرحمن ابن عوف).

والصـحيح أنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف، لأن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف لا يروي عن جده إنما يروي عن أبيه.

وعبد الرحمن بن عوف توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، بينما عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف توفي سنة سبع وثلاثين ومئة.

ومعظم الأسانيد جاءت عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

وقد جاء عند العقيلي وأبو نعيم في الحلية والطبراني الكبير من طريق سعيد بن عفير عن علوان عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد عن صالح عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

وعـند العقيلي من طريق يحيى بن عبد ا بن بكير والليث بن سعد عن علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

وعلـى هـذا فيكون الراجح الإسناد الذي عند الذهبي وابن حجر هو الأقرب للصواب، ومما يؤيد ذلك أن حمـيد بـن عـبد الرحمن حديثه عن أبي بكر- رضي ا عنه -مرسل كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصـيل في أحكام المراسيل (صفحة 168). ، انظر الميزان: 136/5، واللسان: 219/4-220، وهذا ما سنبني عليه دراستنا.

100 الضعفاء الكبير: 421/3.

101 تهذيب الكمال: 462/31-464، والتهذيب: 257/11، ترجمة 414.

102 التقريب: صفحة 1062، ترجمة 7655.

103 تهذيب الكمال: 464/31.

104 انظر ترجمة رقم :20

105 انظر ترجمة رقم :14

106 انظر ترجمة رقم :15 ،ترجمة علوان بن داود لأنه قيل أنه علوان بن صالح .

107 انظر ترجمة رقم:16

108 تهذيب الكمال: 71/17، ترجمة 3803.

109 التقريب: صفحة 576، ترجمة 3871.

110 تهذيب الكمال: 71/17.

111 انظر ترجمة رقم:18

112 الضعفاء الكبير: 421/3.

113 تهذيب الكمال: 250/9-251، ترجمة 1935.

114 التقريب: صفحة 330، ترجمة 7978.

115 تهذيب الكمال: 251/9.

116 انظر ترجمة رقم :13

117 انظر ترجمة رقم:14

118 انظر ترجمة رقم:15

119 انظر ترجمة رقم:16

120 انظر ترجمة رقم:24

121 انظر ترجمة رقم:18

122 الضعفاء الكبير: 420/3-421.

123 ميسـان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون، اسم كورة واسعة كثيرة القرى، والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان وينسب إليه ميساني وميسناني بنونين. انظر معجم البلدان: 280/5.

124 أغلب الظن أنه أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد ا بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرطاة ويقال: ابن أبي أرطاة القرشي العامري أبو عبد الملك البسري الدمشقي.

والـذي روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد العقيلي الحافظ، مات سنة تسع وثمانين ومئتين. انظر تهذيب الكمال: 252/1-254.

125 تهذيـب الكمـال: 203/25-206، تـرجمة 5215، ورجـال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، تحقيق: عبد ا الليثي، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ط1، سنة 1987م، 177/2.

126 التقريب: صفحة 844، ترجمة 5918.
127 تهذيب الكمال: 206/25.
128 انظر ترجمة رقم:14
129 انظر ترجمة رقم:15
130 انظر ترجمة رقم:16
131 انظر ترجمة رقم:24
132 انظر ترجمة رقم:18
133 المعجم الكبير: الطبراني: 62/1، ح (43).
134 سير الأعلام: 119/16-121، ترجمة 86.
135 طـبقات الحفـاظ: جلال الدين السيوطي، ت 911هـ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، سنة 1983، صفحة 372، ترجمة 844.
136 سير الأعلام: 119/16-121.
137 الميزان: 195/2، واللسان: 88/3-90.
138 المنتظم: 206/14.
139 طبقات الحفاظ: صفحة 372.
140 انظر ترجمة رقم:41
141 انظر ترجمة رقم:27
142 انظر ترجمة رقم:15
143 انظر ترجمة رقم:29
144 انظر ترجمة رقم:16
145 انظر ترجمة رقم:24
146 انظر ترجمة رقم:18
147 هـذا الإسناد يرويه أبو نعيم عن سلمان بن أحمد (الطبراني)، وقد أخرج الطبراني هذا الإسناد في معجمه الكبـير: 62/1، ح 43، وإسناد الطبراني جاء فيه حميد بن عبد الرحمن بن حميد عن صالح بن كيسان، وهذا يدل على أن إسناد أبي نعيم فيه تصحيف في اسم (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) وفي (و)، حيث إنه أيضاً صالح بن كيسان هو الذي يروي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف – وليس العكس - .
148 حلـية الأولـياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد ا الأصفهاني المتوفى سنة 430هـ، المكتبة السلفية، 34/1.
149 الميزان: 251/1، ترجمة 437.
150 انظر ترجمة رقم:55
151 انظر ترجمة رقم:41

152 انظر ترجمة رقم:27
153 انظر ترجمة رقم:15
154 انظر ترجمة رقم:16
155 انظر ترجمة رقم:24
156 انظر ترجمة رقم:18
157 تاريخ دمشق، لابن عساكر، 417/30-419.
158 تكملة الإكمال : 4 / 4818/552 ، شذرات الذهب :153/2.
159 سير أعلام النبلاء : 19 / 40.
160 سير أعلام النبلاء، 493/14، 17 /356، العبر في خبر من غبر : 143/3.
161 سير أعلام النبلاء ج: 23 / 77.
162 سير أعلام النبلاء ج: 13 / 192.
163 المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم : 1 / 64/ 59 .
164 الجرح والتعديل ج: 3 / 347 /1565.
165 انظر ترجمة رقم:14.
166 انظر ترجمة رقم:16.
167 انظر ترجمة رقم:24.
168 انظر ترجمة رقم:18.
169 تاريخ دمشق، لابن عساكر، 419/30-420.
170 سير أعلام النبلاء:620/19.
171 سير أعلام النبلاء:100/20 .
172 سير أعلام النبلاء : 18/ 149.
173 سير أعلام النبلاء : 16/ 398.
174 سير أعلام النبلاء : 14 / 519.
175 انظر ترجمة رقم:49.
176 انظر ترجمة رقم:14.
177 انظر ترجمة رقم:15.
178 انظر ترجمة رقم: 16.
179 انظر ترجمة رقم: 24.
180 انظر ترجمة رقم:18.
181 تاريخ دمشق، لابن عساكر، 420/30-422.
182 تاريخ الإسلام:37 /340.

183 سير أعلام النبلاء:20/ 250.
184 سير أعلام النبلاء:15/ 412.
185 الجرح والتعديل:9 /5 ترجمة 19.
186 انظر ترجمة رقم:15.
187 انظر ترجمة رقم:16.
188 انظر ترجمة رقم:24.
189 انظر ترجمة رقم:18.
190 تاريخ دمشق، لابن عساكر، 422/30.
191 انظر ترجمة رقم:15.
192 سير أعلام النبلاء:5/ 370: ترجمة 167.
193 انظر ترجمة رقم:16.
194 انظر ترجمة رقم:24.
195 انظر ترجمة رقم:18.
196 مجمـع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807هـ بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان سنة 1988م، 203/5.
197 سورة (المائدة :33).
198 قصة الشيخان "أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب":الدكتور طه حسين، طبعة مدرسية موجزة، صفحة81، 82.
199 تاريخ الطبري: 8/1.
200 صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى البغا،دار بن كثير، بيروت،ط 1987، 3/ 1098 /2854 ، 6/ 2537 / 6524، وسـنن أبي داود: لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار الفكر، 4/ 126 / 4351.
201 الفقـه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، بيروت، (5580/7-5582)، فقه السنة: السيد سابق، مكتبة الخدمات العامة سنة 1986، 605/2 – 608 بتصرف.
202 عبقرية الصديق: عباس العقاد، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، صفحة 157 - 159.
203 صحيح البخاري:6524/253/6
204 منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية: ابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 124/3.
205 سورة الزمر: آية 30.
206 سورة الأنبياء: آية 34.
207 سورة آل عمران: 144.

208 سورة الكهف: آية 17.

209 سورة الكهف: آية 50.

210 سورة فاطر: آية 6.

211 تاريخ الطبري: 250/3-252.

212 انظر ترجمة رقم:2

213 انظر ترجمة رقم:3

214 انظر ترجمة رقم:4

215 تهذيب الكمال: 369/17-370، ترجمة 3941.

216 التقريب: صفحة 596، ترجمة 4017.

217 تهذيب الكمال: 370/17.

218 لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف، 840/1-841.

219 الموسوعة الفقهية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية-الكويت، ط2، سنة 1983، 115/2.

220 الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان، تأليف: العلامة الهمام الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام، دار إحياء التراث العربي-بيروت-لبنان، ط4 ، 284/2

221 بدائـع الصنائع في ترتيب الشرائع: تأليف الإمام علاءالدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي المتوفى سنة 587هـ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط2، سنة 1986، 141/7

222 (الأنعام : 164).

223 المحلـى: تأليف الإمام الجليل أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة 456هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار التراث – القاهرة، 117/11

224 موسوعة الفقه الإسلامي: إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 237/3.

225 المـبدع فـي شـرح المقنع: لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد ا بن محمد بن مفلح المؤرخ الحنبلي المتوفى سنة 884هـ، المكتب الإسلامي، ط1، سنة 1981، 321/3-322.

226 صحيح البخاري، 6524/253/6.

227 الأم: الإمام أبي عبد ا محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة 204هـ، دار الفكر-لبنان-بيروت- ط1، سنة 1980، 294/1.

228 صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1954، 1955/ 1548/3

229 شـرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النُهى لشرح المنتهى، لفقيه الحنابلة الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي المتوفى سنة 1051هـ، عالم الكتب-بيروت-ط1، سنة 1993، 397/3.

230 الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية-الكويت ط2 سنة 1983، 120/2.

231 الطرق الحكمية في السياسة الشرعية أو الفراسة المرضية في أحكام السياسة الشرعية: الإمام أبي عبد ا محمـد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، صفحة 15.